

المسيرة الإعلامية لدول الخليج العربية

نحو التكامل الإعلامي العربي

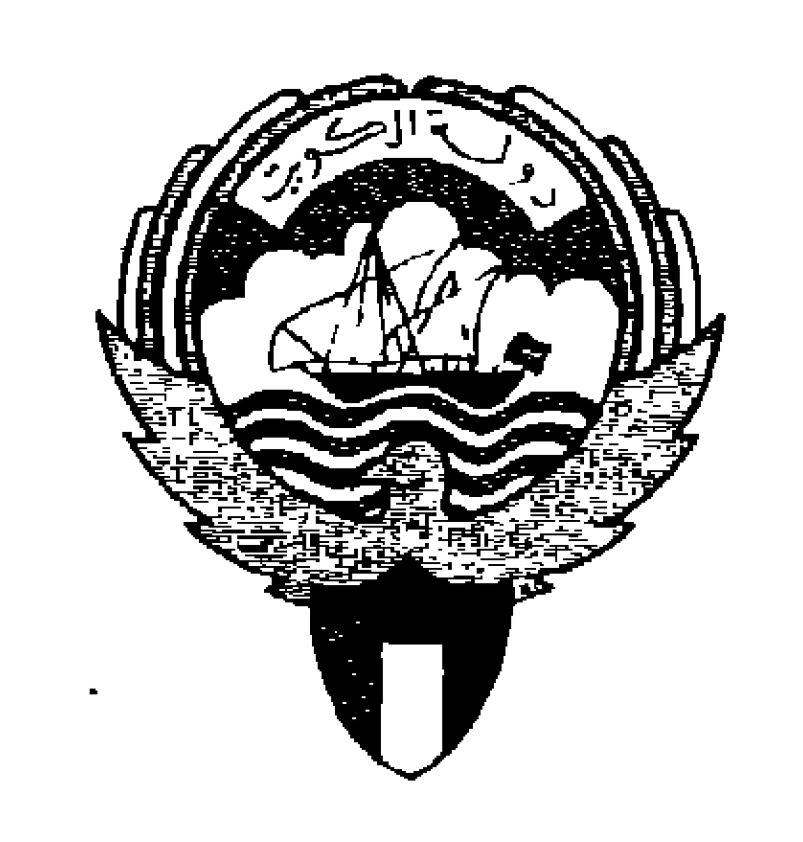
بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع لوزراء الإعلام
في دول الخليج العربية / الكويت - فبراير ١٩٨٢

مهـداة من :

[illegible]

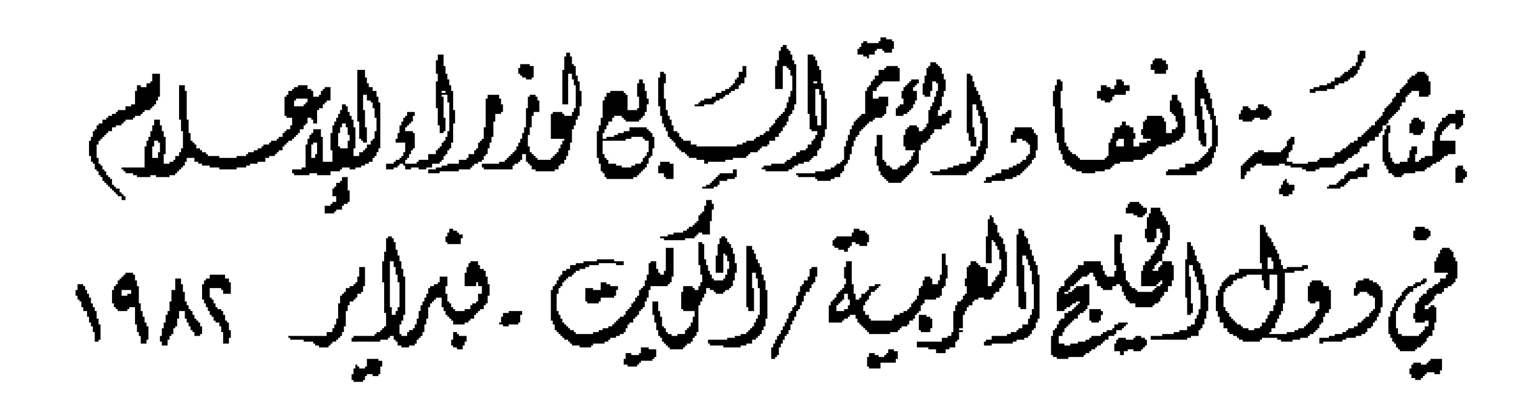
19

٥٣٩ ٠



دولة الكويت
وزارة الإعلام





بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

مقدمة

على مدى العشرين سنة الماضية ، شهدت منطقة الخليج العربية خطوات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للتقارب فيما بينها وذلك تأكيدا للحقيقة التاريخية والجغرافية والسياسية لدول المنطقة .

وقد أدركت الكويت هذه الحقيقة وسعت من أجل تطوير التعاون الخليجي منذ بداية الستينات وخلال السبعينات ، حيث وجدت المبادرات الكويتية في مجالات التعاون الخليجي تجاوبا كبيرا من بقية دول الخليج العربي الشقيقة ، في سبيل تحقيق التعاون الخليجي المشترك والذي أثبت وجوده من خلال الاتفاقيات الثنائية والجماعية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاعلامية والصحية التي عقدت بين دول المنطقة .

وقد تجسّد العمل الخليجي المشترك من خلال المؤسسات المشتركة التي تسعى الى تحقيق التكامل في مجالات التنمية بين دول المنطقة .. والتي أثبتت وجودها .. وتحقّق من خلال قيامها مزيد من التعاون والتنسيق والتكامل بشكل أبرز دور دول منطقة الخليج العربي عربيا واسلاميا ودوليا ...

وانطلاقا من الاهداف المشتركة ووحدة المصير التي تربط بين دول الخليج العربي .. وايمانا من هذه الدول بأهمية التنسيق والتعاون الاعلامي فيما بينها ، خاصة في هذه الفترة التي تتعرض لها دول المنطقة والعالم العربي بوجه عام لحملات اعلامية ظالمة تستهدف تشويه صورة الإنسان العربي .. يجتمع وزراء الاعلام في دول الخليج العربي في مؤتمرهم السنوي في دورته العادية كل عام .. وتتزايد المسئوليات الملقاة على عاتق الاعلام الخليجي ويتطور دوره كنتيجة طبيعية لتزايد التحديات التي تواجه منطقة الخليج ، سواء تلك التي تفرض عليها فرضا من قبل قوى أجنبية أو تلك التي ترتبط بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

وإذا كانت مؤتمرات وزراء اعلام دول الخليج العربية قد أسهمت ، على امتداد السنوات السبع الماضية بدور بارز في تحمّل هذه المسئوليات ، وبخاصة فيما يتعلق بالشق الثاني من التحديات التي تفرضها متغيرات المنطقة ذاتها ، فإن هذه المؤتمرات مطالبة اليوم بأن تضع الخطوط العريضة لمرحلة جديدة من العمل الاعلامي الخليجي ، مرحلة تضع في حسابها الانجازات

التي تحققت .. والتحديات القديمة والجديدة معا دون أن تغض الطرف ، بالضرورة ، عن المتغيرات التي يشهدها عالم اليوم على إتساع رقعته وتشابك تعقيداته .

وربما لا نجد لزاما علينا أن نعدّد هُنا الانجازات التي تحققت من خلال عقد مؤتمرات وزراء اعلام دول الخليج العربية حيث أنها ترد تفصيلا في مكان آخر ، غير أننا نجد من الضروري أن نستخلص بعض الاستنتاجات التي لابد من تسجيلها في هذا السياق .

وأول هذه الاستنتاجات أن امكانية العمل الاعلامي المشترك لدول الخليج العربية قد تأكدت على صعيد الواقع الفعلي ، دونما عقد أو حساسيات أو ادعاءات باطلة . وهذه الامكانية التي تحققت والتي كانت ضروبا من المنى منذ سنوات سبع خلت ، تتجسد اليوم واقعا حيّا في صروح مؤسسات خليجية اعلامية مشتركة تمارس عملها البناء هنا وهناك ، بكفاءة ، ويتعامل تحت سقوفها مواطنون عرب خليجيون تجمعهم وحدة الغاية ، ويربطهم شعور بالأخوة ، واحساس بالمسئولية تجاه هذه المنطقة من الأرض العربية ومستقبلها وتجاه الأرض العربية كلها وتجاه البشرية جمعاء .

وثاني هذه الاستنتاجات أن العمل الاعلامي الخليجي المشترك كشف عن آفاق للتعاون فسيحة ومتعددة تنتظر من يملك نفاذ الرؤية وصدق العزيمة وحسن الدراية لكي يجعل من الافكار قوة بناء خلاقة تجدد الحياة في كل موقع وتقرب الأمل على كل صعيد .

وثالث هذه الاستنتاجات أن العمل الاعلامي الخليجي المشترك قد استطاع خلال فترة قصيرة نسبيا ، أن يكون رافدا اعلاميا اقليميا يصب بحيوية في المجرى العريض للاعلام العربي المكرس لخدمة قضايا الأمة العربية وتطلعاتها المشروعة .

ان هذه الاستنتاجات هي ، في رأينا ، أبرز الركائز التي يعتمد عليها العمل الاعلامي الخليجي المشترك اليوم ، وهي في الوقت نفسه فنارات تضيء طريق ابحاره وسط تحديات متكاثرة ومتلاحقة الموج .

وأول هذه التحديات يكمن في محاولات قوى السيطرة الأجنبية استعادة نفوذها القديم في هذه المنطقة . وحسبنا أن نتابع بعناية ، ولو ليوم واحد ، ما تورده وكالات الأنباء والصحف والاذاعات العالمية لكي ندرك أن هذه المنطقة العربية الخليجية أصبحت هدفا للافتراء والابتزاز والتشويه المتعمد من قبل قوى كانت ، ولا تزال ، المستفيد الأول من الثروات النفطية لهذه المنطقة ومن موقعها الاستراتيجي الفائق الأهمية ، ومن الودائع المالية الهائلة لأبناء هذه المنطقة .. ومن .. ومن .. الخ . أو ليس من حقنا نحن أبناء هذه المنطقة عامة ، والاعلاميين بخاصة ، أن نتساءل : « لماذا يجري خلط الأوراق ويصوّر البترول العربي وكأنه سيف مسلط على الرقاب ؟ لماذا تشوه صورة الإنسان العربي على شاشات التلفزيون وصفحات الصحف والمجلات والكتب الأجنبية .. ويسخر الساخرون من قيمة وتقاليده ويشككون في قدراته على ادارة شئون بلده وتصريف أمور حياته والاستفادة السليمة من الثروات والامكانيات التي وهبها الله له ؟ لماذا تدور المناورات العسكرية من حولنا ، ويلوح بالتدخل في شئوننا عند أول بادرة خطر ؟ وكأن شعوب هذه المنطقة لم تزل تحت الوصاية الاستعمارية ؟ لماذا يتم تسليح اسرائيل حتى الأسنان وتشجيعها على مواصلة احتلال الأرض العربية ، بل والتوسع فيها وتشريد أصحابها الشرعيين ؟ . وبعد هذا كله وقبله ، لماذا تستخدم أحدث وأقوى الأساليب والقدرات الاعلامية والتكنولوجية خبثا ومكرا من أجل الوصول الى تحقيق هذه الغايات ؟

وثاني هذه التحديات يتمثل في أن منطقة الخليج العربي تجد نفسها ومنذ سنوات طويلة ميدان صراع بين القوى الكبرى ، صراع يترك آثاره السلبية في حياة دول المنطقة ويفرخ على أرضها باستمرار توترات وضغوطا وتيارات أيدولوجية متباينة ، تستنزف طاقاتها وتبدد جهود أبنائها . وهكذا ترتفع بين فترة وأخرى حدة المواجهات بين القوى الكبرى المتصارعة وتتوافد قطع الأساطيل العسكرية الى مياه منطقة الخليج وبالقرب منها ، وتضيع وسط صيحات الهستيريا العسكرية أصوات أبناء الخليج العربي ودعواتهم الصادقة التي تؤكد دائما على جعل الخليج والمحيط الهندي مناطق سلام والإبقاء عليها بعيدة عن الصراعات الدولية وترك مسئولية المحافظة على الأمن والاستقرار فيها الى دولها وحدها دون أي تدخل أجنبي .

أما التحدي الثالث فيتمثل في المحاولات الرامية إلى تكريس أوضاع التقسيم

والتجزئة بين بلدان المنطقة ، وافتعال التناقضات والخلافات بينها بشتى الوسائل ، وصولا إلى صرف جهود أبنائها عن مواجهة المهام الأساسية التي تتطلب منهم حشد كل الطاقات البشرية والمادية ، والتسلح بأقصى درجات الوعي واليقظة القومية .

وهناك أخيرا ذلك التحدي الذي هو قدر أبناء دول الخليج ومستقبلها في آن واحد والمتمثل في تحقيق مهمة استكمال التعاون والتكامل فيما بينها في جميع المجالات . وفي هذا الاطار تتكامل مؤتمرات وزراء اعلام دول الخليج العربية مع مؤتمرات وزراء الصحة ، والتربية والتعليم ، والشئون الاجتماعية والعمل ، والتجارة والصناعة ، والمالية والتخطيط بحيث تتبلور في وقت غير بعيد بمشيئة الله صيغة خليجية واقعية للتكامل المنشود تستجيب لطموحات ومتطلبات أبناء هذه الدول .

وليس ثمة شك في أن مثل هذا التكامل ، فضلا عن أنه يمهد الطريق أمام مزيد من الانجازات اللاحقة ، على صعيد قطري أو إقليمي ، فإنه يثري تجربة أبناء الأمة العربية ويوسع آفاق رؤيتهم لهدف الوحدة العربية كمضمون حي أجمعت عليه شعوبها ، وسعت إليه ، وضحت من أجله ، وتسترخص كل التضحيات .



دعوة كريمة

« لقد شهدت منطقة الخليج في السنتين الأخيرتين جهودا متواصلة من أجل خلق نوع من التعاون والترابط بين دولها بشكل ثنائي أو جماعي أو عن طريق المنظمات الدولية أو الاقليمية .

وقد كان من نتاج هذه الجهود عقد العديد من الاجتماعات التي اشترك فيها رؤساء الأجهزة الاعلامية وشاركت فيها منظمة اليونسكو واليونيسيف وغيرهما .. وبرزت خلالها مشاريع عديدة تجعل من المنطقة عند تنفيذها وحدة جغرافية وسياسية ذات عناصر متحدة ومتوافقة .

غير أن تلك الاجتماعات قد انتهت الى تصورات معينة لم ترق بعد الى درجة القرار الذي يجد طريقه الى التنفيذ . لذلك فقد رأيت أن أكتب الى معاليكم مقترحا اجتماعا لوزراء الاعلام في دول الخليج على أن يعقد في أبو ظبي في الربع الأخير من العام ، أو في أي وقت ومكان ترونه مناسبا ، وذلك لتوثيق الروابط بيننا ومناقشة المواضيع المشتركة حتى نخرج بموضوع يحقق تكاملا بين دول الخليج في مجال الاعلام والتوجيه » .

كانت تلك هي السطور الأولى من الدعوة الكريمة التي بعث بها وزير الاعلام والثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة معالي السيد أحمد بن حامد الى أصحاب المعالي وزراء الاعلام والثقافة في دول الخليج العربية في ١١ مارس عام ١٩٧٥ ، والتي تجسدت الاستجابة الطيبة لها في انعقاد أول مؤتمر لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية بأبو ظبي مع الأيام الأولى من عام ١٩٧٦ .

وكان مشروع جدول الأعمال المقترح للمؤتمر كما تضمنته الرسالة مشتملا على النقاط التالية :

١ – دراسة مشروع إنشاء وكالة أنباء الخليج كوكالة اقليمية .
٢ – دراسة إنشاء شبكة التلفزيون للربط والتبادل البرامجي عن طريق الميكروويف ووسائل الربط الأخرى .
٣ – مشروع إنشاء مركز أو مؤسسة للإنتاج البرامجي في دول الخليج .
٤ – مشروع إنشاء مؤسسة أو وكالة لتسويق البرامج الأجنبية للاذاعة والتلفزيون .
٥ – دراسة توزيع مراكز التدريب والتوثيق والمؤسسات الأخرى مع المنظمات الدولية .
٦ – أية موضوعات أخرى .

إن سبع سنوات قد انقضت منذ توجيه تلك الدعوة ، عقدت خلالها ستة مؤتمرات لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية ، وها هو المؤتمر السابع ملتئم الشمل .

وإن استعراضا موضوعيا لما تحقق خلال هذه الفترة يتيح لنا اليوم أن نقول إن تلك الدعوة لم تكن فقط دعوة أخوية لتنسيق الخطى وتجميع الجهود من أجل عمل اعلامي مشترك ، وإنما كانت أيضا استشرافا صادقا لإمكانات دول الخليج العربية من أجل صياغة واقع جديد يحقق لأبناء المنطقة ما يصبون اليه من طموحات .



مؤتمر وزراء الاعلام في سبع سنوات

المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
الأول	أبو ظبي	٣ محرم ١٣٩٦ هـ ٤ يناير ١٩٧٦م
الثاني	الرياض	٢٠ صفر ١٣٩٧ هـ ٨ فبراير ١٩٧٧م
الثالث	بغداد	٢٩ صفر ١٣٩٨ هـ ٨ فبراير ١٩٧٨م
الرابع	المنامة	١٠ ربيع الأول ١٣٩٩ هـ ٧ فبراير ١٩٧٩م
الخامس	الدوحة	٢٦ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ ١٢ فبراير ١٩٨٠م
السادس	مسقط	٣٠ ربيع الآخر ١٤٠١ هـ ٧ مارس ١٩٨١م
السابع	الكويت	٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ ٢٣ فبراير ١٩٨٢م

المؤتمر الأول

كان من أهم ما توصل اليه المؤتمر الأول لوزراء الاعلام في دول الخليج العربي الذي عقد في أبو ظبي في ٣ محرم ١٣٩٦ هـ الموافق ٤ يناير ١٩٧٦ م القرارات المتعلقة بانشاء عدد من المؤسسات الاعلامية المشتركة بين دول الخليج العربية في مقدمتها مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك ، ومركز التوثيق الاعلامي ، والمركز الاقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني ، ووكالة أنباء الخليج العربي ، وجهاز تلفزيون الخليج . كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة هندسية لبحث موضوع التداخل بين القنوات التلفزيونية العاملة في المنطقة وايجاد الحلول لتجنب ذلك . وأيد المؤتمر اقتراحا قدمته دولة قطر لتخصيص برنامج تلفزيوني مدته ساعة يتم انتاجه وتبادله اسبوعيا بالتناوب بين محطات التلفزيون في المنطقة . وأوصي المؤتمر باعداد دراسة عن توزيع الصحافة الخليجية بين دول الخليج العربي وخارجها .

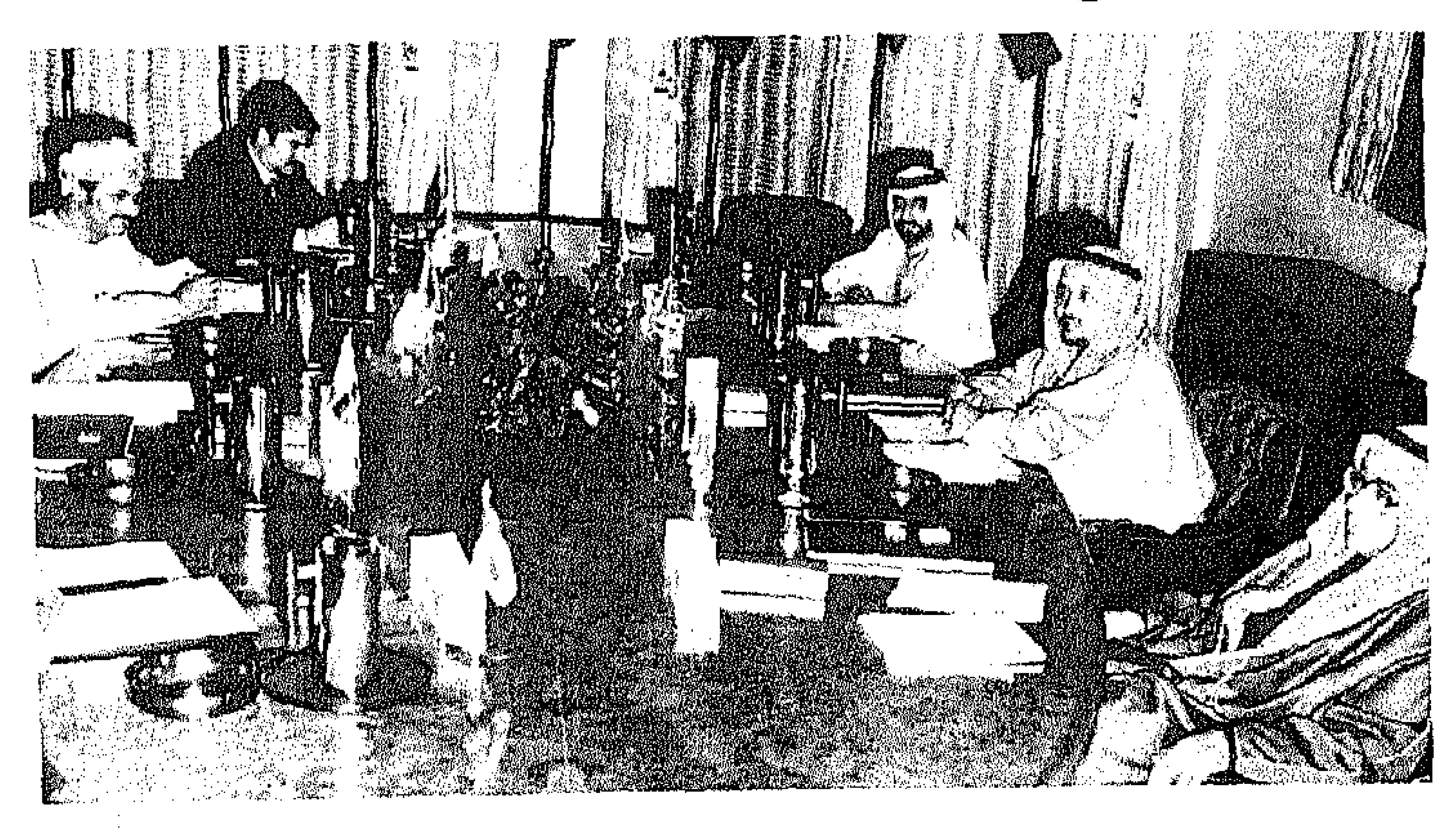
المؤتمر الثاني

وعقد المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية في الرياض في العشرين من شهر صفر ١٣٩٧ هـ الموافق الثامن من فبراير ١٩٧٧ م ، وتم في المؤتمر استعراض للاجراءات التنفيذية التي اتخذت بشأن القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الأول ، وبخاصة ما يتعلق منها بانشاء المركز الاقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني ، وانشاء جهاز تلفزيون الخليج

وموضوع توزيع الصحافة الخليجية في منطقة الخليج ، ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج . واتخذ المؤتمر عددا من القرارات من بينها الموافقة على الالتزام الدقيق بقرارات مكاتب مقاطعة اسرائيل واعتماد سجلات في كافة محطات دول الخليج تدون فيها أسماء الشركات المنتجة والممثلين والمخرجين المشمولين بالمقاطعة . ووافق المؤتمر على اعتماد سياسة موحدة للاسعار بين كافة المحطات التلفزيونية لدول الخليج بعيدا عن التنافس القائم من أجل الحصول على المواد التلفزيونية الأجنبية ، وعدم الرضوخ لمطالب الشركات الأجنبية لأسعار مرتفعة . كما تمت الموافقة على تحديد أسس عامة وشاملة فيما يخص القيم الأخلاقية والاجتماعية والفكرية والسيكولوجية وغيرها ، لكي يمكن في ضوئها الحكم على صلاحية المواد التلفزيونية الأجنبية ، وتبادل الآراء بين المحطات المعنية بشكل ثنائي أو جماعي والتنسيق مع اتحاد اذاعات الدول العربية لانجاح أي مجهود عربي مشترك من هذا القبيل .

ووافق المؤتمر ، من حيث المبدأ ، على فكرة استئجار قناة تلفزيونية في القمر الصناعي ، كما وافق أيضا على انشاء مركز للاعلام الانمائي . وأيد المؤتمر الاتفاقيات الاعلامية والثقافية الثنائية المعقودة بين أقطار المنطقة ، وأوصي بتشجيع عقد المزيد من هذه الاتفاقيات .

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات التنظيمية الخاصة بتشكيل الجهاز الاداري لوكالة أنباء الخليج وأسلوب عملها .



المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية
الرياض – ٨ فبراير ١٩٧٧

وبالنسبة لتوزيع القنوات التلفزيونية في منطقة الخليج ، قرّر المؤتمر أن تعمد الدول الخليجية في بثها التلفزيوني مستقبلا الى استخدام .U.H.F بدلا من .V.H.F (الموجة الثالثة) .

واتخذ المؤتمر قرارا تقوم بمقتضاه كل دولة تستضيف المؤتمر التالي لوزراء الاعلام لدول الخليج بمسئولية متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر السابق والاعداد للمؤتمر الذي سيعقد فيها ، على أن ترسل الدول الاعضاء الدراسات والمقترحات والتقارير التي ستعرض على المؤتمر الى تلك الدولة تمهيدا للاعداد للمؤتمر .

المؤتمر الثالث

وكان انعقاد المؤتمر الثالث لوزراء الاعلام لدول الخليج في بغداد في ٢٩ صفر ١٣٩٨ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٧٨ م ، حيث اتخذ مجموعة من القرارات لمتابعة خطوات انشاء المؤسسات الاعلامية المشتركة وهي مركز التدريب الاقليمي الاذاعي والتلفزيوني في دولة قطر ، وجهاز تلفزيون الخليج ، ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج ، ووكالة أنباء الخليج التي أعلن في المؤتمر أنها أصبحت جاهزة لبدء عملها .

وتابع المؤتمر موضوع توزيع القنوات التلفزيونية في منطقة الخليج وقرر الموافقة على قيام بعثة من المركز الهندسي لاتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية لاستكمال الدراسات النظرية التي أجريت حول هذا الموضوع .

كما قرّر المؤتمر أن يتولى جهاز تلفزيون الخليج ، وقد استكمل شكله القانوني ، مهمة التنسيق في البرامج الأجنبية في الاذاعة والتلفزيون وفقا للمباديء التي أقرها المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام لدول الخليج .

وفيما يتصل بموضوع توزيع الصحافة الخليجية في منطقة الخليج قرّر المؤتمر عقد اجتماع لموزعي الصحف الخليجية لدراسة هذا الموضوع وتحديد مشاكل التوزيع . كما قرر المؤتمر اصدار توجيهات من قبل وزارات الاعلام الى

الصحافة في بلدانـهم بوجوب التزام الموضوعية وتـحري الحقائق فـي نشر الأخبار والابتعاد عن كل ما يسيئ الى العلاقات الأخوية القائمة بيـن بلدانـهم .

وناقش المؤتـمر موضوع انشاء مركز الاعلام البتـرولي ، وتقرّر اجراء الاتصالات اللازمة والتنسيق مع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتـرول (أوابك) في هذا الشأن .

وتدارس المؤتـمر موضوع المباديء الواجب توافرها في البـرامج الاذاعية والتلفزيونية حرصا على تقاليدنا العربية والاسلامية وقيـمنا الأصيلة ، وكلف جهاز تلفزيون الـخليج بوضع مسودة ميثاق يتناول جميع الأسس الكفيلة بالعمل التلفزيونـي وعلى الأخص القواعد الأخلاقية الواجب العمل بـها .

المؤتـمر الرابع

وفي ١٠ ربيع الأول ١٣٩٩ هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٧٩ م ، عقد في البـحرين المؤتـمر الرابع لوزراء الاعلام فـي دول الـخليج . وقد اتـخذ المؤتـمر قرارا بدعم المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق واعتماده لتغطية احتياجات دول الـخليج فـي مـجال التدريب ، دون الحاجة الى انشاء مركز في منطقة الـخليج . ونص القرار أيضا على أن يقوم المركز المحلي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني فـي الدوحة بالعمل كمركز لتنسيق أعمال التدريب فـي منطقة الـخليج واقتـراح خطة التدريب السنوية وتعميـمها على الدول .

واستعرض المؤتـمر الـخطوات التي تـمت بالنسبة لموضوع القنوات التلفزيونية في منطقة الـخليج ، وأقر مشروع الاتفاقية المقدم من جهاز تلفزيون الـخليج مع الاتـحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بشأن دراسة طبيعة انتشار الموجات فـي منطقة الـخليج .

وأعار المؤتـمر اهتماما لموضوع التنسيق فـي البرامج الأجنبية في الاذاعة والتلفزيون ، فأكد على وجوب التضامن المطلق بيـن دول الـخليج فـي مـجال التعاون مع الشركات المنتجة والموزعة للبـرامج التلفزيونية ، لأن خروج احدى الدول عن هذا التضامن سيؤدي حتما الى فشل كافة الـجهود المبذولة فـي هذا الصدد .

وبارك المؤتـمر المبادرة التي قام بـها جهاز تلفزيون الـخليج فـي تنسيق نقل مباريات الدورة الآسيوية للألعاب الأولمبية في بانكوك وتغطية تكاليفها ، على أن تكون هذه المبادرة قاعدة لتشمل النشاطات والدورات الرياضية القادمة .

وصادق وزراء الاعلام في دول الخليج في هذا المؤتمر على ميثاق العمل التلفزيوني المقدم من جهاز تلفزيون الخليج ، وقد تم ادراج النص الكامل لهذا الميثاق في آخر هذا الكتيب .

ووافق أصحاب المعالي الوزراء ، من حيث المبدأ ، على انشاء مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج في بغداد . كذلك اطلع المؤتمر على توصيات اجتماع موزعي الصحف في منطقة الخليج الذي عقد في بغداد ، وأوصى بانشاء مكاتب رسمية في مطارات الدول الخليجية للمساعدة في استلام طرود الصحف المرسلة من مناشئها واعادة شحنها على أول طائرة تغادر المطار الى العنوان المؤشر على الطرود . كما أوصى بتخفيف وتيسير اجراءات الرقابة ، ودعا مؤسسات الطيران الوطنية في منطقة الخليج الى تخفيض أجور شحن المطبوعات الى ٢٥٪ من الأجور العادية .

واتخذ المؤتمر قرارا بارجاء النظر في اقامة مركز الاعلام البترولي والموافقة على خطة مرحلية لعام ١٩٧٩ للاعلام البترولي تضمنت تنظيم محاضرات وندوات في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأميركية واصدار كتب وملاحق صحفية وانتاج أفلام وثائقية تتناول بالشرح الموضوعي دور البترول في قضايا التنمية والتقدم في الدول النامية ودول منطقة الخليج وفي الاقتصاد العالمي .

وفي مجال تنمية الأنشطة والفعاليات الاعلامية والثقافية في دول الخليج العربي قرر المؤتمر الموافقة على برنامج لاقامة عدد من المهرجانات الفنية والمعارض والندوات في بلدان الخليج .



صورة تذكارية من المؤتمر الرابع .. السادة وزراء اعلام دول الخليج العربية خلال زيارتهم لمقر وكالة أنباء الخليج – البحرين فبراير ١٩٧٩

المؤتمر الخامس

وفي ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٠ م ، عقد المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام لدول الخليج العربي في الدوحة حيث اتخذ مجموعة من القرارات والتوصيات كما أصدر خلاله أصحاب المعالي الوزراء « اعلان الدوحة » الذي دعا الى « القيام بجهود اعلامية منسقة وفي اطار نظام اعلامي عربي جديد يوضح التوجه الحقيقي الصادق لشعوب الأمة العربية وسعيها الدائم لخدمة الحضارة والتقدم الانسانيين ومناصرة الحقوق المشروعة وترسيخ الاستقرار ونشر الرخاء والسلام في أرجاء العالم » . وأشار وزراء اعلام دول الخليج العربية في هذا الاعلان الى « أن الأمة العربية عرفت عبر التاريخ وبهدى من دينها الاسلامي السمح برغبتها الشديدة في التعاون من أجل الخير والعدالة ونصرة الحق ، وأنه انطلاقا من هذه الحقيقة فان وزراء الاعلام في دول الخليج العربي في سعيهم من أجل احلال الحوار والتفاهم كمبدأ ثابت في العلاقات الدولية ليأملون من أجهزة الاعلام العالمية ان تتحرى الصدق والموضوعية وأن تتوخى النزاهة في تغطيتها لأخبار العالم العربي عند عرضها لأوضاعه وتناولها لقضاياه » .

وقد تمت الموافقة في هذا المؤتمر على خطة الاعلام البترولي ، لعام ١٩٨٠ ، كما قرر المؤتمر أن يتم تنفيذ الفعاليات التي لم تنفذ في العام السابق خلال العام ١٩٨٠ وبالشكل التالي :

١ – مهرجان الأغنية في دولة البحرين .
٢ – ندوة الشعر في سلطنة عُمان .
٣ – مهرجان الفنون الشعبية في الجمهورية العراقية .
٤ – مهرجان المسرح في دولة الامارات العربية المتحدة .
٥ – مهرجان الطفل في المملكة العربية السعودية .
٦ – مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني في الكويت .

وتقرر أيضاً اقامة معرض للفنون التشكيلية في الجمهورية العراقية عام ١٩٨١ ومعرض الكتاب الخليجي في دولة الكويت ضمن معرض الكتاب العربي .



المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام في دول الخليج
الدوحة – فبراير ١٩٨٠

واستعرض مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج جهود عدد من المؤسسات الاعلامية الخليجية المشتركة وقرر تخفيض أسعار بيع برنامج « افتح يا سمسم » الذي تنتجه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لاتاحة الفرصة أمام جميع الدول العربية للاستفادة من هذا الانتاج . وحث المؤتمر المؤسسة على انجاز انتاج مسلسل الحضارة العربية والاسلامية بمناسبة الاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجري .

وبالنسبة لوكالة انباء الخليج ، تقرر دعوة خبراء من الدول المشاركة لعقد اجتماع لاقرار خطة العمل لتطوير الوكالة فنيا وبشريا وتعيين مراسلين للوكالة في الدول الأعضاء بأسرع وقت ممكن .

كما أوصي المؤتمر الدول الأعضاء بالمصادقة على اتفاقية انشاء مركز التوثيق الاعلامي في بغداد .

وأولى المؤتمر اهتماما لموضوع تعزيز التبادل الاخباري بين دول الخليج العربية ، وحث في هذا الصدد المؤسسات الصحفية الاعلامية على تبادل زيارات الصحفيين وتعيين مراسلين لها في دول الخليج والتوسع في الاستفادة من الاخبار المحلية التي تبثها وكالات الأنباء الوطنية في الدول الأعضاء ، وأكد أيضا على الحاجة الى تدريب الكوادر البشرية في مجال الاخبار والتبادل الاخباري ، وعلى أهمية نقل المناسبات العامة والرياضية والفنية الى دول المنطقة بشكل ثنائي أو أو أكثر أو جماعي .

وكان من بين القرارات التي اتخذها المؤتمر قراره بتكليف جهاز تلفزيون الخليج بالاسراع في تشكيل اللجنة الهندسية المختصة التي نص عليها ميثاقه . وأكد على ضرورة حل مشاكل تداخل القنوات بين دول المنطقة عن طريق عقد لقاءات ثنائية لايجاد الحلول الملائمة مع الاستعانة بجهاز تلفزيون الخليج لهذا الغرض .

كما استعرض المؤتمر موضوعات التدريب الاذاعي والتلفزيوني ، ووافق على تنظيم عدد من الدورات التدريبية في هذين المجالين خلال عام ١٩٨٠ بدول الخليج العربية .

المؤتمر السادس

وعقد المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية في مسقط في ٣٠ ربيع الآخر ١٤٠١ هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨١ م واتخذ عددا من القرارات كان في مقدمتها قرار بتشكيل « لجنة العلاقات الاعلامية الدولية » تكون مهمتها وضع خطط ومشاريع اعلامية تهدف الى شرح وجهات النظر العربية من مختلف المسائل ودعم القضايا العربية على الساحة الدولية . ونص القرار على أن تقوم اللجنة بوضع خطة المشروعات التي ترتأي تنفيذها وتضع برنامجا للتنسيق بين الدول الأعضاء حول طريقة تنفيذها وتوزيعها على الدول الأعضاء ، سواء بصورة منفردة أو مشتركة .

وفي مجال الاعلام البترولي طالب المؤتمر بالاستفادة من زيارات السادة وزراء النفط الى دول العالم المختلفة لتنفيذ أنشطة اعلامية في مجال البترول أثناء هذه الزيارات .

وبالنسبة لتوحيد الجهود لجمع وتدوين التراث الشعبي لمنطقة الخليج العربي ، قرر المؤتمر انشاء مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي في دولة قطر .



المؤتمر السادس لوزراء اعلام دول الخليج العربية – مسقط ، مارس ١٩٨١

كما اطلع المؤتمر على عدد من التقارير الخاصة بعمل المؤسسات الاعلامية المشتركة وأثنى على منجزاتها الطيبة . وقرّر المؤتمر اعتبار خدمة وكالة أنباء الخليج مجانية للصحف الصادرة في دول الخليج العربية ، كما قرر اعتماد البث باللغة الانجليزية والذي كان قد بدأ بصورة تجريبية في عام ١٩٨٠ .

وتابع المؤتمر بحث موضوع انشاء أكاديمية للفنون الاعلامية وموضوع جامعة الخليج المفتوحة واعداد الدراسات اللازمة بشأنها تمهيداً لطرح الأمر أمام المؤتمر السابع .



المؤسسات والمراكز الإعلامية الخليجية المشتركة

مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية

وكالة أنباء الخليج

جهاز تلفزيون الخليج

لجنة التنسيق والتخطيط للإعلام البترولي

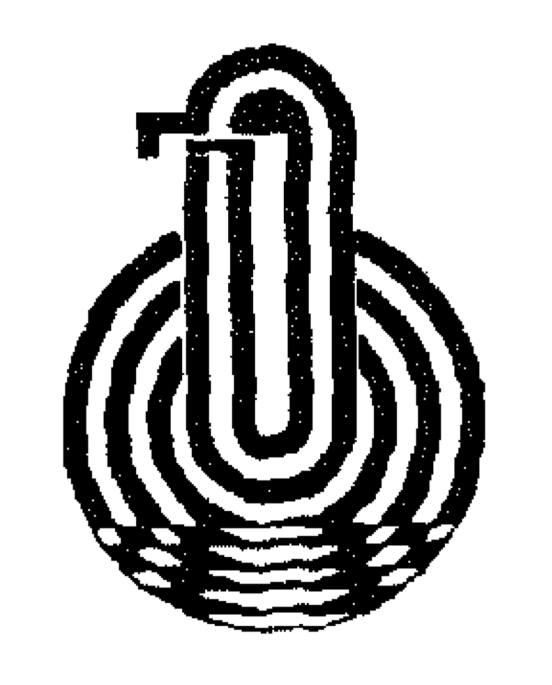
المركز الخليجي لتنسيق التدريب الإذاعي والتلفزيوني

مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربية

مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية

لجنة العلاقات الإعلامية الدولية

مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية



كثيرون منا شاهدوا حلقات برنامج « افتح يا سمسم » أو بعض هذه الحلقات على الأقل . لكن قليلين أولئك الذين يعرفون ان هذا البرنامج فاز بالدرجة الأولى كأفضل البرامج المكيفة والمستفيدة من البرنامج الاميركي الشهير « شارع السمسم » خلال مؤتمر عقد في امستردام في مايو ١٩٧٨ وشاركت فيه دول عديدة من بينها ألمانيا الاتحادية ، فرنسا ، السويد ، بريطانيا ، المكسيك ، أسبانيا ، بورتوريكو ، اليابان ، هولندا ، وكندا .

ما الذي جعل برنامج « افتح يا سمسم » يحظي بهذا الاعتراف الدولي بالتفوق وسط جميع البرامج التي عرضتها الدول سالفة الذكر ؟ ان ذلك يرجع أساسا الى أن البرنامج نجح في خلق شخصيته المستقلة وملامحه العربية المميزة ، ولم يكن مجرد نقل أو تقليد مباشر للبرنامج الأمريكي .

« أبطال مسلسل افتح ياسمسم »

كان برنامج « افتح يا سمسم » هو باكورة أعمال مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي التي تأسست عام ١٩٧٦ بناء على قرار من أول مؤتمر لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية . واتخذت الكويت مقراً لها .

وقد تحددت أهداف هذه المؤسسة الاقليمية الخليجية على النحو التالي :

أولاً : احياء التراث العربي الاسلامي ، وابراز المثل العليا لدين الاسلام الحنيف ، والتعريف بأمجاد الاسلام وسير قادته وأبطاله .

ثانيا : احياء التراث الخليجي وبخاصة الفنون الشعبية وتسجيلها تسجيلا وثائقيا على أفلام سينمائية ، والتعريف بمناطق الخليج العربي من جوانبها كافة .

ثالثا : الارتفاع بمستوى الانتاج الفني للبرامج ، والقاء الضوء على الكفاءات الفنية والأدبية وتدريب الموهوبين وتشجيعهم على الابداع .

والتزاما بهذه الأهداف ، قامت المؤسسة بانتاج مجموعة متميزة من البرامج التلفزيونية والافلام التسجيلية والاعمال الدرامية والافلام المدبلجة وبرنامج الارشاد الصحي « سلامتك » ، اضافة الى الموسوعة التلفزيونية والاذاعية للحضارة العربية الاسلامية .

وسنستعرض ، بايجاز ، فيما يلي ما تم انتاجه من أعمال :

١ – البرامج التلفزيونية :

تم انتاج ١٣٠ حلقة من برنامج « افتح يا سمسم » بعد دراسات مستفيضة وجهود دائبة ، استمرت ثلاث سنوات شارك فيها الخبراء والمختصون والفنانون ، بحيث اتفقت آراء المشاهدين والنقاد والمهتمين بتربية النشء ، بما يشبه الاجماع ، على أن البرنامج هو مسلسل الأطفال الأول من نوعه في العالم العربي .

وهناك دراسة واقعية لانتاج ١٣٠ حلقة أخرى من البرنامج تشكل الجزء الثاني منه .



صورة من برنامج « افتح يا سمسم » من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك

٢ – الأفلام التسجيلية :

تهدف هذه الافلام الى التعبير عن اهتمامات وتطلعات مواطني دول الخليج العربي ، ومن أجل التعريف بواقع وتفاصيل الحياة اليومية في المنطقة . وقد تم انتاج :

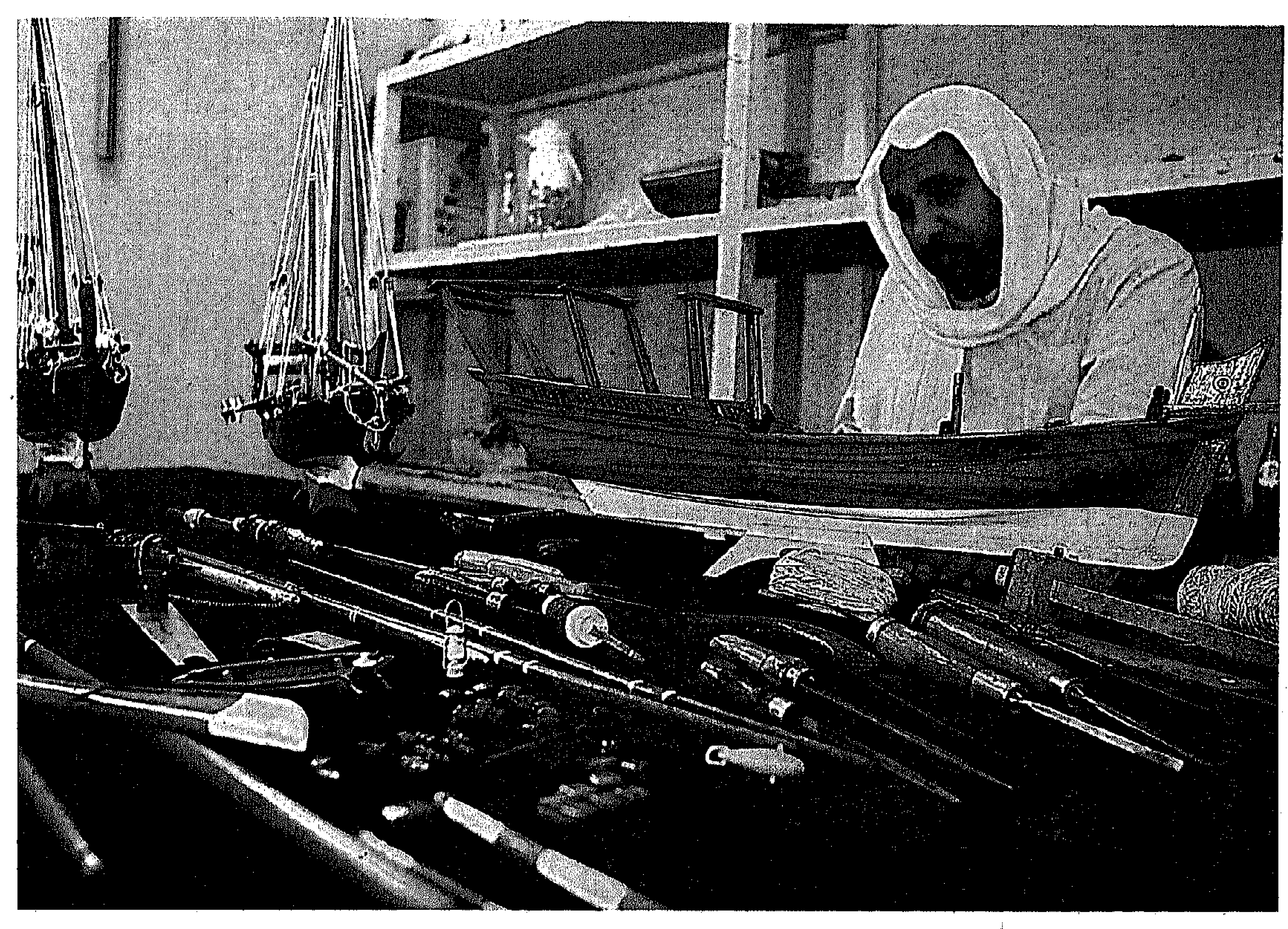
أ – برنامج « الخليج ... حضارة وبناء » الذي انتج في اطاره ١٤ فيلما . وسيتم انتاج ستة أفلام أخرى .

ب – فيلم « أعماق الخليج » .

ج – فيلم « بناء السفن الخشبية القديمة » .

د – فيلم « نحن نرسم البحر بالألوان » .

وتعمل المؤسسة حاليا على انتاج سلسلة أخرى بعنوان : « كنوز الخليج » تضم سبعة أفلام مدة كل منها ٢٥ دقيقة وتعالج مواضيع محددة .



صناعة السفن .. من إحياء التراث الشعبي الخليجي

٣ – الأعمال الدرامية :

تهدف هذه الأعمال الى تلبية حاجة مشاهدي التلفزيون لنمط من الدراما التلفزيونية التي تلتصق بحياتهم ، وتعكس همومهم وشجونهم . وقد تم في هذا الاطار انتاج :

أ – قصص خليجية	:	بلغ عددها ١٥ قصة لأدباء خليجيين
ب – حياتنا	:	تم انتاج ١٣ حلقة
ج – بيت بوخالد	:	١٣ حلقة
د – مسرح التلفزيون	:	تم اعداد أول نص مسرحي خاص بالمؤسسة وهو مسرحية «مدينة اللؤلؤ».

وقد جرى توزيع الأعمال الدرامية المذكورة سابقا ، وعرض معظمها في تلفزيونات الدول الأعضاء في المؤسسة ، وفي بعض الدول العربية .

٤ – الأفلام المدبلجة :

تشكل أفلام الرسوم المتحركة جزءا هاما من فترات الارسال في جميع محطات التلفزيون . ومن ضمن المسلسلات الكارتونية التي قامت المؤسسة بدبلجتها :

أ – قصص عالمية : بلغ عددها ١٥ قصة .

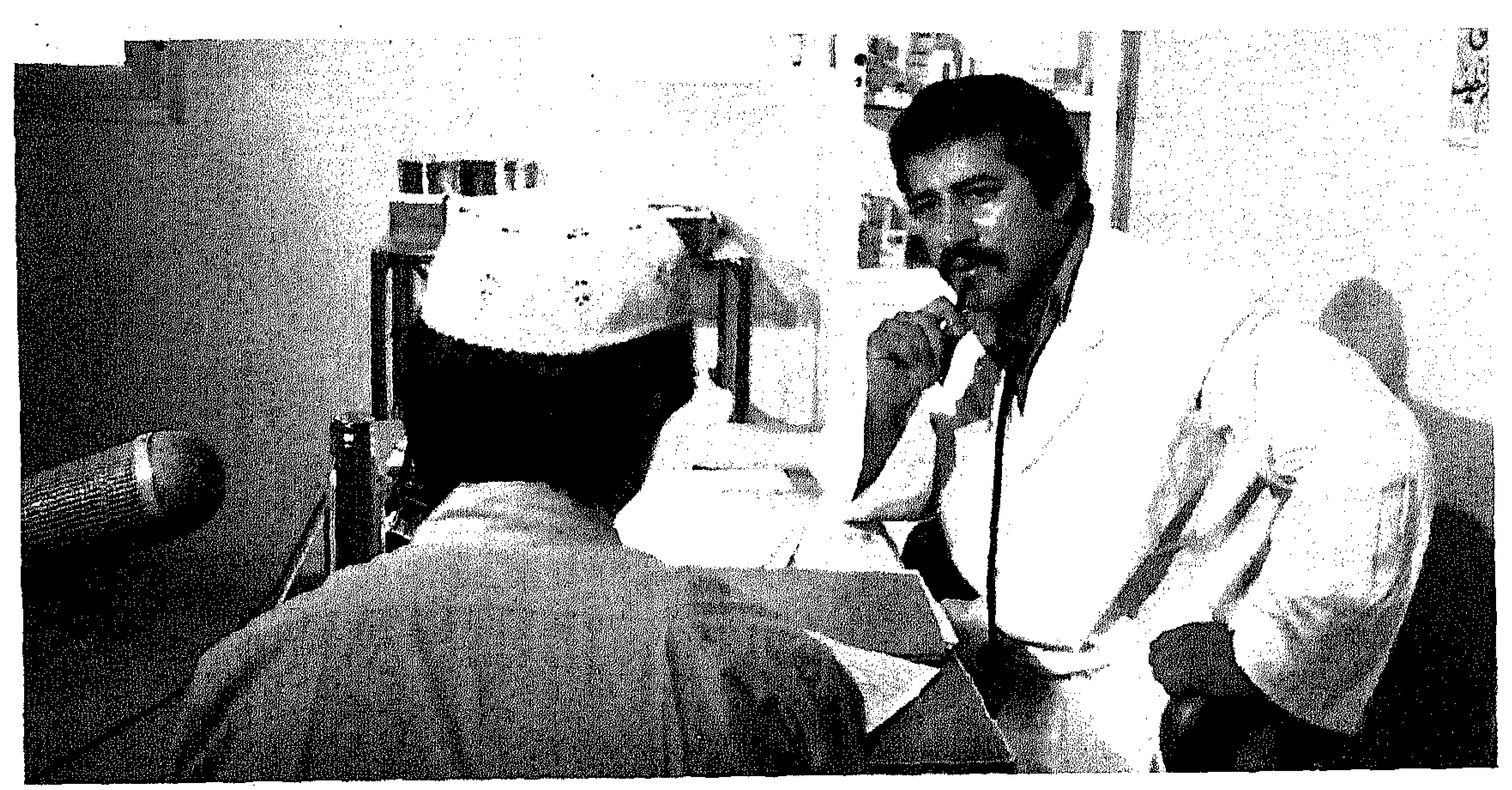
ب – حول العالم في ٨٠ يوما : قصة جول فيرن الشهيرة في ١٦ حلقة تلفزيونية .

ج – حكايات من هنا وهناك : ١٣ حكاية من حكايات شعوب

د – مسلسلات الأطفال ما قبل المدرسة .

٥ – برنامج الارشاد الصحي « سلامتك » :

يستهدف البرنامج نشر الوعي الصحي بين الأفراد ، ولا يتوقف عند حدود الدور الارشادي فقط ، بل يتعداه الى الدور التثقيفي . ومن المقرر انتاج ٥٢ حلقة تلفزيونية ، مدة كل منها ساعة ، اضافة الى ٢٦٠ رسالة تلفزيونية قصيرة و ٥٢ حلقة اذاعية مدة الواحدة ربع ساعة و ١٥٠ رسالة توجيهية اذاعية قصيرة . ▽





حلقة الطب العربي الإسلامي .. من موسوعة الحضارة العربية الإسلامية

٦ – **موسوعة الحضارة العربية الاسلامية :**

ويقوم هذا المشروع على عرض وتقديم الحضارة العربية الاسلامية في جميع جوانبها بالاستناد الى الدراسات والآثار والوثائق وذلك في مجموعتين من البرامج :

* **برامج تلفزيونية** تمتد على ١٥٦ حلقة ، مدة كل منها ساعة تلفزيونية كاملة ولكل حلقة موضوعها الخاص .
* **برامج اذاعية** تمتد على ١٥٦ حلقة ، مدة كل منها نصف ساعة اذاعية . وتتناول كل مجموعة صغيرة من الحلقات موضوعا من مواضيع تلك الحضارة .

ويهدف المشروع الى تحقيق أهداف ثلاثة متكاملة هي :

أولاً : تقديم معلومات موثقة عن الحضارة العربية الاسلامية تكشف قيمة تلك الحضارة ومكانها الانساني .

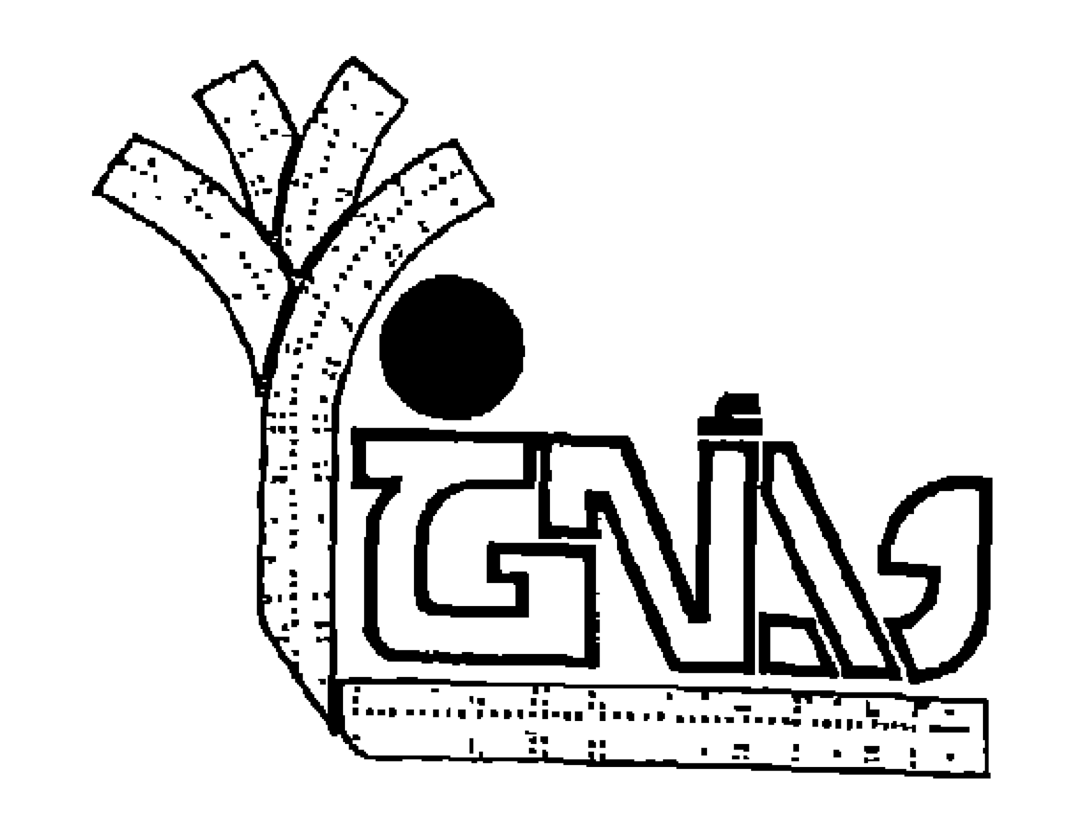
ثانيا : الاسهام في تأصيل الهوية العربية الاسلامية لدى أبناء هذا التراث وفي تعميق ثقتهم بالذات ودعم تحركهم الحضاري الراهن .

ثالثا : القيام بدور اعلامي غير مباشر بكشف دور العرب المسلمين الحضاري لأبنائهم وللعالم .

وهناك جانب آخر تجدر الاشارة اليه وهو أن مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي تواصل تنمية امكاناتها الهندسية لتصبح قادرة على مزاولة أعمالها المتعددة . وتمتلك المؤسسة حاليا وحدة تصوير تلفزيوني كاملة ، كما تمتلك خمسة أجهزة فيديوتيب لأعمال المونتاج والاستنساخ ، وكذلك وحدة تصوير سينمائية كاملة .



وكالة أنباء الخليج



تعد وكالة أنباء الخليج اليوم من أبرز المؤسسات الاعلامية الخليجية المشتركة التي ترسخت أقدامها وارتفع صوتها الاعلامي بدرجة واضحة رغم أن عمرها لم يتجاوز أربع سنوات .

كان المؤتمر الأول لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي عقد في يناير ١٩٧٦ قد اتخذ قراراً (بإنشاء وكالة اقليمية للأنباء تسمى « وكالة أنباء الخليج العربي » ووافق على أن تكون البحرين مقراً لها) .

وفي السابع من يونيه ١٩٧٦ تم التوقيع على إتفاقية إنشاء الوكالة في البحرين وذلك بعد اجتماعات عقدها الخبراء الاعلاميون في دول المنطقة استمرت عدة أشهر .

ثم كان الميلاد الفعلي للوكالة في الأول من ابريل ١٩٧٨ ، حين بدأ البث بصورة رسمية في احتفال كبير أقيم في المنامة ، المركز الرئيسي للوكالة تحت رعاية سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس وزراء البحرين وحضره وزراء الاعلام في الدول الخليجية الأعضاء في الوكالة وعدد من كبار المسؤولين في وكالات الأنباء العربية والعالمية .

إن وكالة أنباء الخليج وكالة اقليمية تملكها ست دول عربية هي : دولة البحرين ، دولة الامارات العربية المتحدة ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العراقية ، دولة قطر ودولة الكويت .

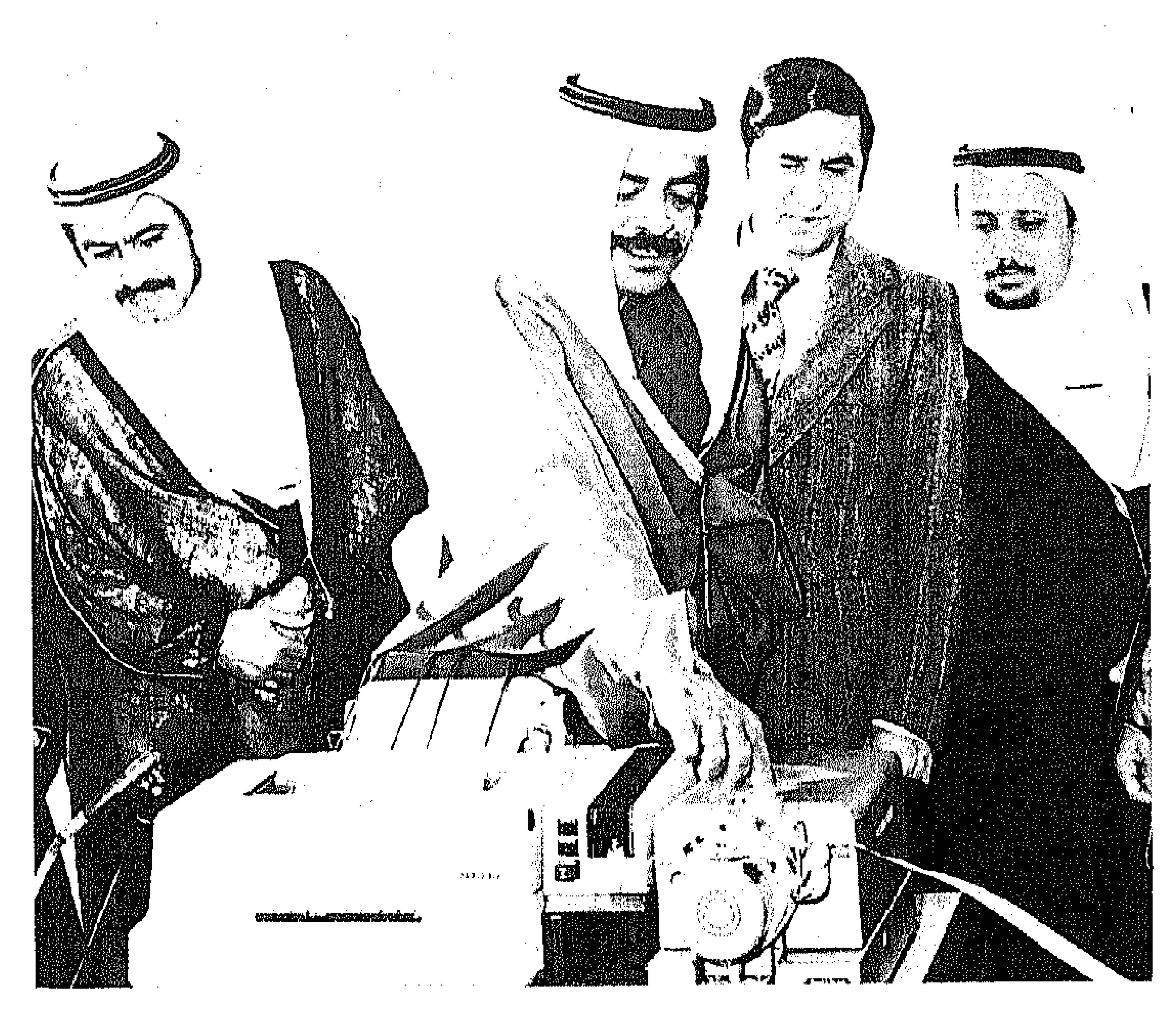
وقد نصت المادة الرابعة من اتفاقية إنشاء الوكالة على أن الغرض منها هو تجميع الأخبار والمواد الاخبارية والتحقيقات والصور في الخليج العربي والخارج من أجل عرض الحقائق ، وتوزيع المواد على مؤسسات الأخبار والأفراد بغية تزويدها بأكبر قدر ممكن من الخدمات الاخبارية الكاملة .

ويتكون مجلس إدارة وكالة أنباء الخليج من ممثل واحد لكل دولة من الدول الأعضاء وهو وزير الاعلام أو من يفوضه . ومجلس الإدارة هو السلطة العليا في الوكالة وهو الذي يرسم سياستها العامة ويوجه نشاطاتها ويضع القواعد التي تسير عليها .

ومنذ أبريل عام ١٩٨٠ بدأت الوكالة ، بصورة تجريبية ، تقديم خدمة باللغة الانجليزية بمعدل ساعتين يومياً . وتوزع هذه النشرة الاخبارية التي تشمل الأخبار والأحداث والتقارير المتعلقة بمنطقة الخليج داخل دول المنطقة نفسها والدول العربية ودول أوروبا بواسطة أجهزة الإرسال .

وفي سبتمبر عام ١٩٨١ اعتمد السيد طارق المؤيد ، وزير الاعلام البحريني ورئيس مجلس إدارة الوكالة مشروع شبكة ارسال الوكالة عبر الأقمار الصناعية إلى معظم العواصم العربية والعالمية . وأكد في كلمة له أن مسئوليات الوكالة في إبراز الدور الحضاري والإنساني لدول الخليج العربية يحتم عليها الاعتماد على آخر التقنيات الحديثة في ارسالها الإخباري .

ويعمل حالياً ، في أقسام الوكالة المتعددة ٩٨ موظفاً إدارياً وصحفياً ، ويتوزع مراسلوها في كل من نيويورك ، واشنطن ، لندن ، الرباط ، صنعاء ، طوكيو ، تونس ، باريس وبون ، بالإضافة إلى مراسلي الوكالة في الدول الأعضاء والمراسلين المتجولين الذين يقومون بتغطية أهم الأحداث العالمية ذات العلاقة بدول المنطقة .



سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين يضغط على مفتاح الارسال في أول بث رسمي للوكالة في اليوم الأول من ابريل ١٩٧٨ م .

وتوضح احدى الاحصائيات الصادرة عن الوكالة أن عدد الأخبار التي أذاعتها خلال الفترة من أول يناير إلى نهاية ديسمبر عام ١٩٨٠ بلغ ١٩١٤٠ خبراً ، أي بمعدل ٥٣٫٢ خبراً يومياً .

وتوزع الوكالة خلال نشرتها ، إضافة إلى الأخبار ، مجموعة من التقارير الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والتحقيقات الصحفية التي تعكس التطور الحضاري للمنطقة ومدى التنسيق الذي وصلت إليه في شتى المجالات . وتوزع هذه التقارير والتحقيقات على جميع الصحف العربية وبعض الصحف الأجنبية ذات الإنتشار الواسع . كما أن وكالة أنباء الخليج تذيع نشرة ثقافية بمعدل يومين في الأسبوع تتضمن الأحداث الثقافية التي تجري في المنطقة وتقريراً أسبوعياً عن مجمل الأحداث الخليجية خلال الأسبوع .

وتستخدم وكالة أنباء الخليج في بثها أسلوبين :

الأول : وهو البث عن طريق الخطوط المباشرة التي تربط بين مقرّ الوكالة في المنامة وبين عواصم الدول الأعضاء ، وتستخدم كذلك خطاً مباشراً مع مسقط في سلطنة عُمان . وتعمل هذه الخطوط لمدة أربع وعشرين ساعة .

الثاني : هو البث عن طريق المرسلات بواسطة أجهزة الارسال (الموجة القصيرة) بحيث تبث لمدة ١٨ ساعة يومياً ، تبدأ من الساعة ٤٠٠ حتى الساعة ٢١٠٠ بتوقيت جرينتش إلى المناطق التالية :

١ - جهاز ارسال بهوائي دائرة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية .
٢ - جهاز ارسال بهوائي دائرة لمنطقة الشرق الأوسط .
٣ - جهاز ارسال بهوائي موجه إلى شمالي افريقيا وأوروبا .

وخلال الفترة الأخيرة ، حققت وكالة أنباء الخليج انجازات جديدة وتحملت أيضاً مسئوليات أكبر . فقد تم الاتفاق أثناء انعقاد المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج على أن تكون الخدمة الخبرية التي تقدمها الوكالة للصحف الخليجية مجانية ، كما تقرّر توسيع الخدمة الاخبارية باللغة الانجليزية واعتماد البث الانجليزي للوكالة بصورة فعلية ومكثفة وادخال التقنية الحديثة في وسائل بث النشرة الاخبارية للوكالة .

ومن جانب آخر فان جامعة الدول العربية اوكلت الى الوكالة دورا هاما باعتمادها كناطق وناقل وموزع لأخبار الجامعة العربية ، مما يعزز الروابط الأخوية بين الدول العربية ويعطي صورة مشرفة عن العالم العربي .


مهرجان
الخليج
الثاني
للإنتاج
التلفزيوني
الكويت
١٩٨٢

جهاز تلفزيون الخليج



يعد جهاز تلفزيون الخليج أحد أهم المؤسسات الخليجية المشتركة التي إنبثقت عن اجتماعات وزراء الاعلام لدول الخليج العربية . ومنذ توقيع اتفاقية إنشاء الجهاز في الاجتماع الثاني لوزراء الاعلام بالرياض في فبراير ١٩٧٧ قطع الجهاز خطوات واسعة على طريق الأهداف المتوخاة من إنشائه .

إن ديباجة الاتفاقية تجمل هذه الأهداف السامية في سطور قليلة حين تقول :

« بالنظر إلى المقومات العديدة المتوافرة لمزيد من التقارب والتكامل بين دول منطقة الخليج ، حيث تربط فيما بين شعوبها وحدة الدين والأرض والبيئة والثقافة واللغة والتاريخ والمصالح .. والإرادة المشتركة .

وإدراكاً للمسئولية الكبرى الاجتماعية والتربوية والثقافية ، المنوطة بوسائل الاتصال الجماهيري وخاصة في الإسهام في حركة التقدم والنمو ، وكذلك خلق المجتمع الجديد الموحد لشعوب المنطقة .

ورغبة في توحيد الجهود وتنسيق الامكانات وتوثيق التعاون في مجال الاعلام ، كيما تنهض الهيئات التلفزيونية بواجبها للتعريف فيما بين شعوب المنطقة ، والتعريف بها في الخارج .

فقد اتفقت حكومات دول الخليج الموقعة على هذه الاتفاقية فيما بينها على إنشاء جهاز تلفزيون الخليج ...

وطبقاً لهذه الاتفاقية يضم جهاز تلفزيون الخليج في عضويته كلاً من الدول التالية :

١ – دولة الامارات العربية المتحدة .
٢ – دولة البحرين
٣ – المملكة العربية السعودية .
٤ – الجمهورية العراقية .
٥ – سلطنة عُمان .
٦ – دولة قطر .
٧ – دولة الكويت .

وقد نصت المادة الأولى من اتفاقية إنشاء جهاز تلفزيون الخليج على أن يكون مقر الجهاز مدينة الرياض . أما المادة الثالثة فأوردت تفصيلياً الأغراض التي يهدف الجهاز إلى تحقيقها ، وهي :

١ – تنسيق التعاون بين هيئات التلفزيون في الدول العربية بمنطقة الخليج ، لتقوم برسالتها في تعزيز روح الاخاء العربي . وتنمية الاتجاهات والمقومات المشتركة في المنطقة .

٢ – تطوير امكانيات الدول الأعضاء في حقل التلفزيون .

٣ – تنمية تبادل الأخبار والبرامج والمعلومات والخبرات والأشخاص والمواد التلفزيونية ، التي تعود بالنفع العام على الدول الأعضاء .

٤ – تشجيع التدريب والبحوث والدراسات في مجال التلفزيون .

٥ – تعزيز دور التلفزيون في خدمة خطط التنمية في المنطقة .

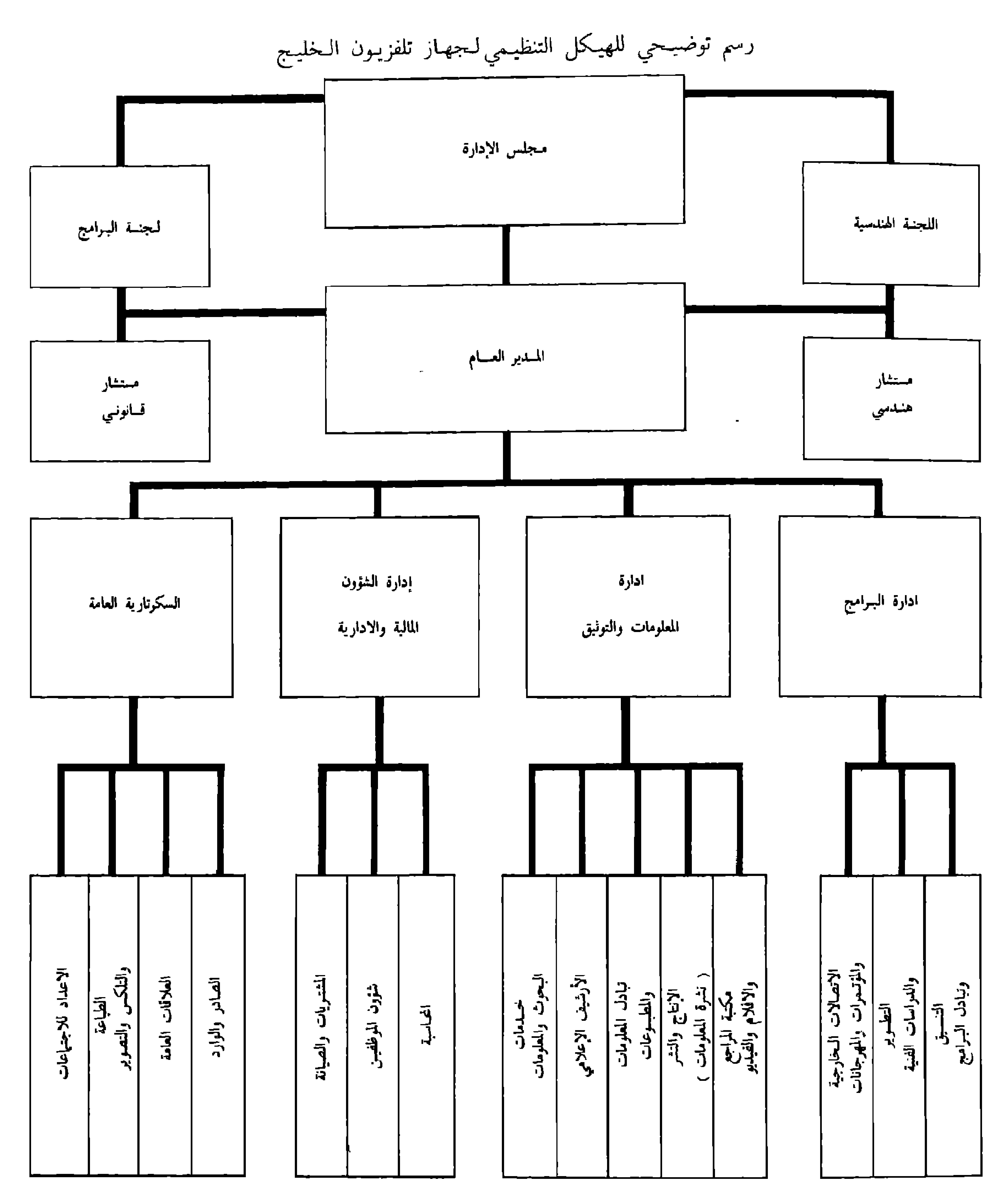
٦ – التعاون مع الهيئات المعنية على توفير الوسائل التقنية للربط التلفزيوني بين الدول الأعضاء ، واستغلال الوسائل المتاحة ليتمكن الجهاز من تنسيق بث البرامج المشتركة .

٧ – العمل على تحقيق أهداف اتحاد إذاعات الدول العربية ، ودعم التعاون في إطاره .

٨ – ايجاد حلول في نطاق الجهاز وبروح الاخاء والتعاون ، لما قد ينشأ من مشاكل في الحقل التلفزيوني بين دول الخليج .

كما نصت الاتفاقية على أن مجلس الإدارة هو السلطة العليا للجهاز ، وله كل الصلاحيات الكفيلة بتحقيق أهدافه ، ويتألف من ممثلين لجميع الأعضاء ، ويكون المدير العام للجهاز مقرراً للمجلس ، ويشارك في الاجتماعات مديرو المراكز والمؤسسات المعاونة ، ونصت أيضاً على أن يشارك اتحاد إذاعات الدول العربية في اجتماعات مجلس الادارة واللجان الدائمة والمجموعات الدراسية ، وله حق الاشتراك في المناقشات وتقديم المقترحات .

رسم توضيحي للهيكل التنظيمي لجهاز تلفزيون الخليج



ويمكننا القول ، دون مبالغة ، إن السنوات الخمس التي مرت منذ توقيع اتفاقية جهاز تلفزيون الخليج في فبراير ١٩٧٧ شهدت مجموعة كبيرة من الأنشطة والانجازات التي تكشف عن إحساس عميق بالمسئولية ، وإدراك واسع الأفق للدور الذي تلعبه أجهزة الاعلام الجماهيري في حياة أبناء منطقة الخليج العربي :

أ – إن ذلك ينعكس ، أول ما ينعكس ، في **ميثاق العمل التلفزيوني لدول الخليج** ، الذي قام الجهاز بصياغته واعداده ، والذي حدد فيه أسلوب ومبادىء العمل الاعلامي التلفزيوني الذي تنتهجه محطات التلفزيون في المنطقة . ونظرة متأنية إلى هذا الميثاق (الذي أوردنا نصه في نهاية هذا الكتاب) كفيلة بأن تؤكد ما ذكرناه آنفاً .

ب – وفي مجال **تنسيق البث التلفزيوني المشترك** يقوم الجهاز في المناسبات والأحداث ذات الاهتمام المشترك للدول الأعضاء بالتفاوض لشراء حقوق النقل أو العرض ، كما يقوم بعمل الترتيبات اللازمة الخاصة بالأقمار الصناعية . ومن ذلك ما تم في الدورة الآسيوية الثامنة للألعاب الرياضية في بانكوك حيث تولى الجهاز تنسيق نقل مبارياتها على الهواء مباشرة مع بث رسالة يومية ، وكذلك الدورة الخامسة لكرة القدم في بغداد .

ولا زالت عالقة بالذاكرة التغطية الاعلامية للأسبوع الثقافي الخليجي الذي أقيم بمقر اليونيسكو في باريس من ٣ – ١٣ مارس ١٩٨١ حيث نقل فريق عمل خليجي موحد صوراً حية وبث رسائل يومية عبر الأقمار الصناعية إلى الدول عن هذا المهرجان الكبير الذي جسّد معالم الحضارة والفنون الخليجية ونقلها إلى الغرب . كما تمّ إنتاج برنامج متكامل مدته ثلاث ساعات من الفقرات التي قدمت في الحفلات التي أقيمت في المهرجان ، إضافة إلى سهرة مدتها ساعة ونصف ، بثت من جميع المحطات الخليجية في وقت واحد .

ج – وفي مجال **تعزيز دور التلفزيون في خدمة خطط التنمية في المنطقة** ، قام الجهاز بالتعاون مع « اليونيسكو » بإعداد دراسة خاصة حول إستخدام القمر الصناعي العربي في مجالات البث التلفزيوني لأغراض التنمية والتعليم . كما نظم الجهاز بمقره بالرياض ندوة تحضيرية لإنتاج برنامج تلفزيوني لخدمة أهداف التنمية والتعليم بمنطقة الخليج باستخدام القمر الصناعي العربي يومي ٣٠ نوفمبر و ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ .

د - ومن أجل **تحقيق التطوير والتنسيق التقني والهندسي** ، عقد الجهاز مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية .I.T.U اتفاقية لدراسة إنتشار الموجات وتوزيع القنوات بمنطقة الخليج بما يكفل وقف عملية التداخل بين القنوات .

هـ - وتنفيذاً لمهمة جهاز تلفزيون الخليج في **تشجيع الإنتاج التلفزيوني الخليجي** ، أقام الجهاز بالاشتراك مع تلفزيون الكويت ، المهرجان الأول للانتاج التلفزيوني الخليجي في الفترة من ٢٦ إلى ٣١ يناير ١٩٨٠ ، وذلك للتعريف بالانتاج المحلي وتقييمه ، ومنح جوائز للبرامج المتميزة .

ومن المقرر أن يواكب انعقاد المؤتمر السابع لوزراء اعلام دول الخليج العربية المهرجان الثاني للإنتاج التلفزيوني بعد أن تقرر أن يعقد هذا المهرجان كل عامين . ويقوم جهاز تلفزيون الخليج باعداد دليل بالإنتاج التلفزيوني الخليجي ، ودليل آخر بالفنانين والمتعاملين مع التلفزيون في دول الخليج . كما يقوم الجهاز بالتنسيق مع الدول الأعضاء لتعدّ كل منها سهرة من الانتاج المحلي . ويتم التناوب في عرض السهرات بحيث تقدم كل دولة عضو سهرتها كل ستة أسابيع ، وتُذاع السهرة بشكل مشترك في موعد واحد من جميع تلفزيونات الخليج .

ومن ناحية أخرى ، يشارك الجهاز في المهرجانات والأسواق الدولية للتلفزيون مثل « كان » و « مونت كارلو » حيث يقيم مقراً موحداً لممثلي دول الخليج . ويتيح ذلك الفرصة للاطلاع على أحدث الإنتاج التلفزيوني العالمي واختيار المناسب لعرضه على شاشات تلفزيونات دول الخليج ، وكذلك الاتصال بشركات الانتاج والتوزيع ومناقشة مختلف جوانب التعاون معها .

و - وفي مجال **تبادل البرامج والمواد** ،ينظم الجهاز عملية تبادل البرامج فيما بين الدول الأعضاء ، ويعمل على تنشيطها بصفة مستمرة عن طريق اعداد وتوزيع نماذج خاصة ، ونشر قوائم المواد الصالحة للتبادل والتنسيق ، وإقامة دورات عرض للتعريف بالانتاج الجديد واختيار المناسب منه للتبادل . ويرتبط جهاز تلفزيون الخليج بعلاقات تعاون متنامية مع المؤسسات الاعلامية الخليجية ، إذ يمارس دوراً في أعمال

التنسيق مع المؤسسات المشتركة الأخرى المنبثقة عن مؤتمرات وزراء اعلام دول الخليج ، متعاوناً في ذلك مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك بالكويت في انتاج البرامج الخليجية المشتركة ، ومع مركز التدريب الاذاعي والتلفزيوني في قطر في تنسيق الدورات التدريبية للمرشحين من تلفزيونات الدول الأعضاء للدراسة .

كما يجري التنسيق والتعاون مع اتحاد إذاعات الدول العربية ، والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ، والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، والمركز العربي لبحوث المشاهدين والمستمعين في مختلف أوجه النشاط .

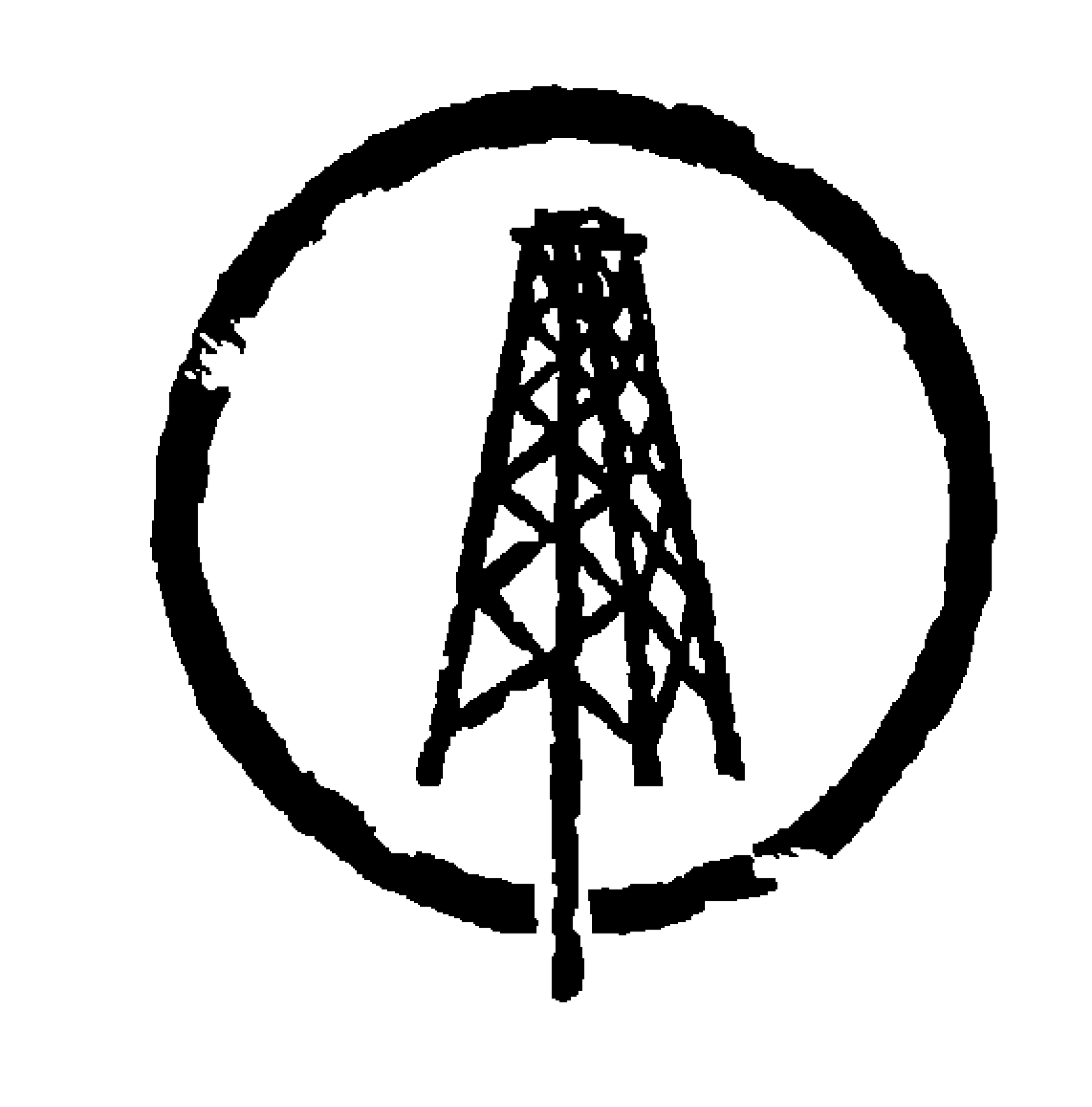
ويرتبط الجهاز أيضاً بعلاقات تبادل للخبرات والمعلومات والمواد مع الهيئات والاتحادات العاملة في مجال التلفزيون في مختلف انحاء العالم ، وذلك من أجل توفير أكبر قدر من المعلومات المتجددة عن العمل التلفزيوني ، وبالتالي المساهمة في تطويره برامجياً وهندسياً .

ومن ناحية أخرى ، يجري تنظيم قنوات الاتصال من أجل تبادل المواد التلفزيونية بين منطقة الخليج والعالم . وفي هذا الإطار نظم الجهاز الندوة الدولية الأولى بين مدراء البرامج في دول الخليج مع نظرائهم في الدول الأوروبية في برلين الغربية في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ مارس ١٩٨١ .

ز – وفي مجال **تشجيع التدريب والبحوث والدراسات الخاصة بالتلفزيون** ، يرصد الجهاز جوائز مالية سنوية للبحوث والدراسات المتميِّزة التي تعد عن التلفزيون في منطقة الخليج ، كما يتعهد الجهاز بطبع وتوزيع هذه البحوث على أوسع نطاق حتى يتسنى الاستفادة منها علمياً وعملياً . واضافة إلى ذلك يرصد الجهاز جوائز مالية للمتفوقين في الدورات التدريبية عن التلفزيون والتي تعقد في نطاق الخليج .



لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي



في مواجهة الحملات الجائرة التي تعرّض لها ، ولا يزال ، الدور الذي يلعبه البترول العربي في اقتصاديات المنطقة وفي العالم طرحت على بساط البحث في مؤتمرات وزراء الاعلام لدول الخليج العربية فكرة إنشاء مركز للاعلام البترولي . وقد أرجأ المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام الذي عقد في فبراير ١٩٧٩ النظر في هذا الموضوع واعتمد بالمقابل خطة مرحلية للتحرك الاعلامي على الصعيد الدولي في مجال الطاقة . وقد تضمنت الخطة تفويض عدد من الدول الأعضاء بتنفيذ مشاريع محددة وفقاً للبرنامج التنفيذي الذي أقرّته لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي في اجتماع عقدته في الكويت في ١٩٧٩/٣/٣١ وذلك بالتنسيق مع منظمة الدول العربية المصدرة للبترول .

ويستهدف عمل اللجنة بصفة عامة الوصول إلى الرأي العام العالمي بقطاعاته المختلفة لتوضيح وجهة النظر العربية فيما يتعلق بشئون النفط ، وتمتين أواصر الصلة والتعاون مع المؤسسات والهيئات النفطية والاعلامية والثقافية العربية والخبراء العرب في هذه الشئون والاستفادة من خبراتهم ونشاطاتهم في مجال المحاضرات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية والاستفادة من خبرات واتصالات المؤسسات الانمائية والاعلامية الدولية .

وكانت حصيلة عمل اللجنة خلال عام ١٩٨٠ ، ما يلي :

١ – اشتراك معالي الشيخ علي الخليفة الصباح ، وزير النفط الكويتي في أنشطة « اليوم العربي » الذي أقامته جامعة الدول العربية يومي ٢٧ و ٢٨ مايو ١٩٨٠ في واشنطن وذلك من خلال لقاء صحفي عبر الأقمار الصناعية مع مجموعة من الصحفيين الأميركيين البارزين .

٢ – تنفيذ برنامج اعلامي في اليابان أثناء زيارة معالي تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي لها في الفترة من ٢١ – ٢٦ ديسمبر ١٩٨٠ . وتضمن برنامج الزيارة إلقاء محاضرة في اتحاد الصناعات اليابانية وعقد مؤتمر صحفي والاشتراك في برنامج تلفزيوني .

٣ – تخطيط وتنفيذ عدد من الزيارات للعديد من الدول . وقد نفذ منها حتى الآن :

- زيارة د. فاضل الجلبي ، نائب الأمين العام لمنظمة الأقطار المصدّرة للبترول (أوبيك) إلى الولايات المتحدة .
- زيارة السيد / حسن فخرو ، مدير عام شركة نفط البحرين الوطنية إلى الدانمارك .
- زيارة د. عوني العاني ، مدير العلاقات الدولية والاستشمار بوزارة النفط العراقية سابقاً إلى ألمانيا الاتحادية .
- زيارة د. حسّان مريود ، أستاذ الاقتصاد بجامعة دمشق إلى الولايات المتحدة .

وفي مجال نشر الكتب ، تمّ نشر الكتب التالية وتوزيعها على المختصين والمؤسسات الاعلامية :

١- دراسات في اقتصاديات البترول تحرير الدكتور محمود عبد الفضيل

٢- الأوبك- وبيئة النفط الدولية تأليف الدكتور فاضل الجلبي الأمين المساعد لمنظمة الدول المصدرة للبترول- أوبك-

٣- تحدي الطاقة تحرير محمد خوجه

وقد صدرت هذه الكتب باللغات الانجليزية ، الفرنسية ، الايطالية الاسبانية ، اليابانية

وتحت الطبع كتابان هما :

١ - الوجه الآخر للأوبك . تأليف الدكتور ابراهيم شحاته المدير العام لصندوق الأوبك

٢- منظمة الأوبك- منظمة دولية للتعاون الاقتصادي ، وأداة للتكامل الأقليمي تأليف الأستاذ عبد القادر معاشو مستشار الأوبك

ومن ناحية أخرى ، تقوم اللجنة بتزويد وكالات الأنباء في دول الخليج العربية بتلخيصات لمقالات ومحاضرات تتناول الشئون النفطية لتقوم الوكالات بدورها ببثها على شبكاتها الخاصة .

وقد عقدت لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي اجتماعها السنوي في الكويت يومي ١٢ و ١٣ يناير الماضي برئاسة الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر ،

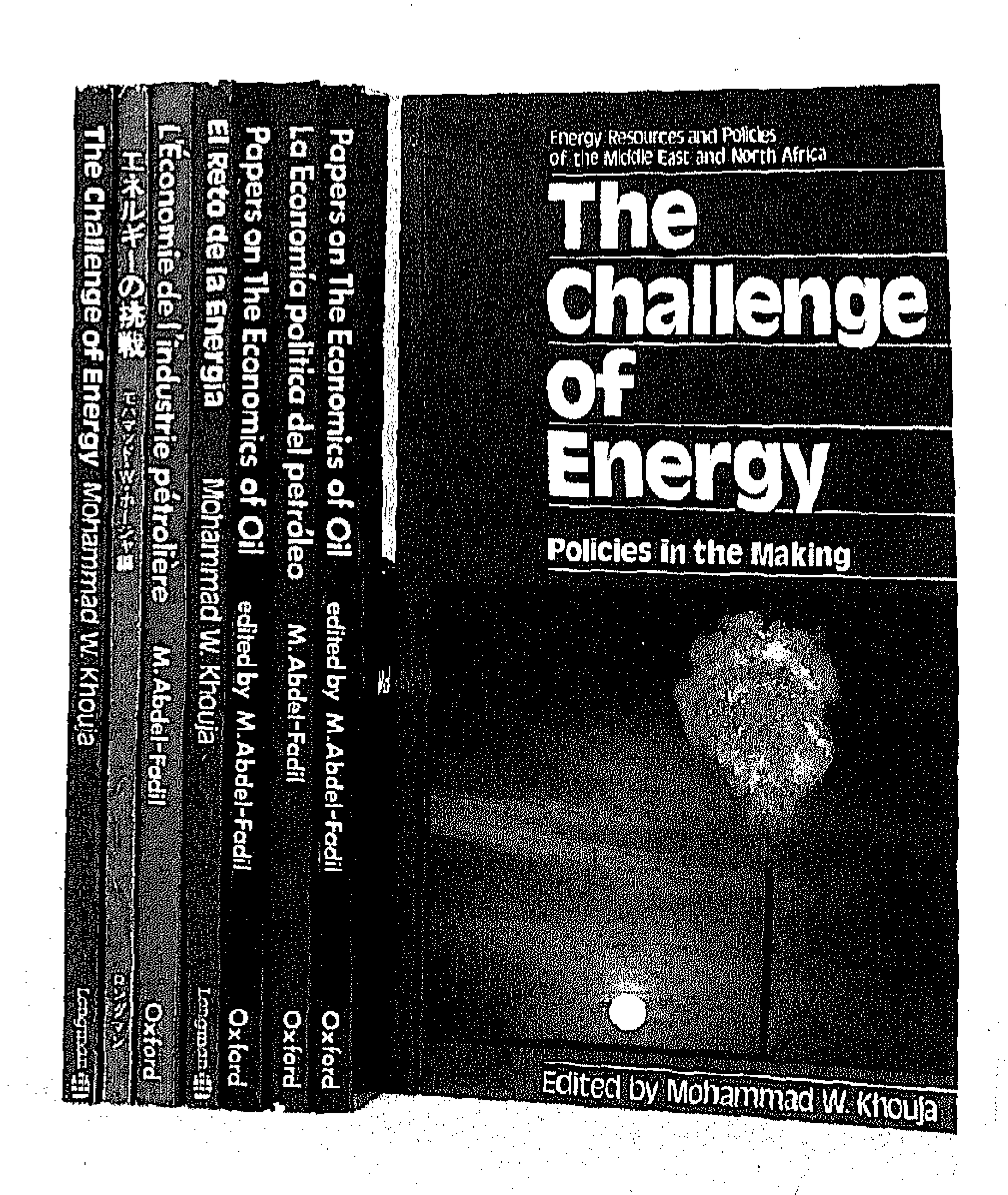
وكيل وزارة الاعلام ورئيس اللجنة حيث تم اقرار التقرير المقدم من سعادته عن برنامج عام ١٩٨١ ، والخطة المستقبلية . كما أعتمدت خطة عمل اللجنة لعام ١٩٨٢ .



وقد رأت اللجنة أن تركز في خطتها القادمة ، بشكل خاص ، على موضوع التنمية الوطنية في الدول المنتجة للبترول . وكذلك تنظيم جولات لمحاضرين متخصصين تغطي الدول والمناطق التالية :

الهند ، باكستان ، أندونيسيا ، الفلبين ، استراليا ، نيوزيلندا ، نيجيريا ، كينيا ، الأرجنتين ، فرنسا ، اسبانيا ، البرتغال ، ألمانيا الغربية ، النمسا ، كندا ، هولندا ، بلجيكا ، الولايات المتحدة الأمريكية .. واستكمال اصدار الكتب قيد الاعداد من العام السابق ، وخاصة « حقيبة المعلومات » .. ودعوة مجموعات من الصحفيين المتخصصين بالموضوعات الاقتصادية لزيارة المنطقة .

وستخصص اللجنة جائزة لأفضل مقال أو تقرير صحفي ، وجائزة لأفضل كتاب ، وجائزة لأفضل فيلم « باللغات الأجنبية » عن دول الخليج العربية يعزّز صورة هذه الدول لدى الرأي العام العالمي ، إضافة إلى التعاون مع إدارة الاعلام بمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابيك) في دعم برنامج النشر المتصل بنشاطات الاعلام البترولي .



صور لاغلفة بعض الكتب الصادرة عن لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي

المركز الخليجي لتنسيق التدريب الإذاعي والتليفزيوني

برزت فكرة إنشاء مركز خليجي لتنسيق التدريب الإذاعي والتلفزيوني أثناء أعمال أول مؤتمر لوزراء الإعلام في دول الخليج العربية عام ١٩٧٦ واتخذ المؤتمر قراراً بشأن هذا الموضوع ، فيما يلي نصه :

« يقرر المؤتمر إقامة مركز اقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني مقره دولة قطر ، ويعهد إليها القيام بدراسة شاملة حول هذا الموضوع للبدء في تنفيذه في أقرب وقت ممكن ، مع الاستفادة من الخبرات .. المتوفرة في كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية في هذا المجال » .

وتنفيذاً لهذا القرار قامت وزارة الاعلام القطرية مستعينة بأحد خبراء منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) باعداد الدراسة المطلوبة بعد استقصاء الاحتياجات التدريبية الواقعية في دول الخليج العربية ، وتم عرض هذه الدراسة على المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية الذي انعقد بالرياض في فبراير ١٩٧٧ . وقد وافق المؤتمر على هذه الدراسة بشكلها العام واعتبرها منطلقاً لإنشاء المركز مع الالتزام بعدة أمور في مقدمتها النص على تشكيل مجلس إدارة المركز من مندوبي كافة الدول الأعضاء ، والنص على أن يشمل التدريب في المركز أعمال الصيانة إلى جانب التدريب على التشغيل ، وقيام دولة قطر باعداد دراسة تفصيلية عن الجانب المالي للمشروع ، مع دراسة امكانية البدء بدورات تدريبية في المحطات القائمة حالياً في المنطقة ريثما يتم استكمال المشروع .

وقد دعيت عقب ذلك لجنة من خبراء الدول الأعضاء في المؤتمر المختصين بشئون الاذاعة والتلفزيون لعقد اجتماع في مدينة الدوحة لمناقشة الدراسة التكميلية لمشروع مركز التدريب الاذاعي والتلفزيوني لدول الخليج . وعقد هذا الاجتماع في ١٩٧٧/٧/٩ ، وأوصى بإعادة دراسة أسعار تكلفة المباني الخاصة بالمركز وإعطاء تفصيلات أكثر وضوحاً عن مواصفات البناء وطريقة حساب التكلفة .

وفي ٢٨ فبراير ١٩٧٨ عقد المؤتمر الثالث لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية ببغداد . وقرر المؤتمر بعد الاطلاع على الوثائق المقدمة من دولة قطر وتوصيات لجنة الخبراء تكليف وزارة الاعلام القطرية بما يلي :

١ – اعداد مشروع اتفاقية لإنشاء مركز التدريب وعرضها على الدول الأعضاء تمهيداً للتوقيع عليها وتصديقها وفقاً للنظم القانونية لكل دولة .

٢ – إجراء مسح لمتطلبات التدريب الاذاعي والتلفزيوني في المنطقة ودراسة امكانيات التدريب لكي يتم في ضوء ذلك معرفة الاحتياجات الحقيقية للتدريب بكافة مجالاته وستكون نتائج المسح أساساً لتحديد حجم وكلفة المركز المطلوب مع التأكيد على التنسيق مع مراكز التدريب في المنطقة .

لكن المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية الذي عقد في البحرين في فبراير ١٩٧٩ اتخذ قراراً « بدعم المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق واعتماده لتغطية احتياجات دول الخليج في مجال التدريب دون الحاجة إلى إنشاء مركز في منطقة الخليج » . ونتيجة لذلك أناط القرار بالمركز المحلي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في الدوحة « القيام بالعمل كمركز لتنسيق أعمال التدريب في منطقة الخليج واقتراح خطة التدريب السنوية وتعميمها على الدول » .

وتنفيذاً لقرارات وتوصيات أصحاب المعالي وزراء الاعلام في دول الخليج العربية خلال المؤتمرات الرابع والخامس والسادس ، فقد أقام المركز ونسّق عدداً من الدورات التدريبية الاقليمية مجموعها ١٧ دورة تدريبية خلال الفترة من ١٩٧٩/٤/٢ إلى ١٩٨٢/٢/٤ استفاد منها حوالي خمسمائة شاب ممن يعملون في أجهزة الاذاعة والتلفزيون في دول الخليج العربية .

ونورد فيما يلي بياناً تفصيلياً بهذه الدورات :

الدورات التدريبية الاقليمية في عام ١٩٧٩

التاريخ من	التاريخ إلى	المادة	الدولة المضيفة
٢ /٤ /١٩٧٩	١٩٧٩/ ٤/٣٠	التصوير السينمائي	دولة قطر
٥ /٨ /١٩٧٩	١٩٧٩/١٠/٣٠	الانتاج التلفزيوني	الجمهورية العراقية
١٩٧٩/ ٩/١٠	١٩٧٩/ ٩/٢٤	تشغيل وصيانة أجهزة الفيديوتيب	دولة الكويت

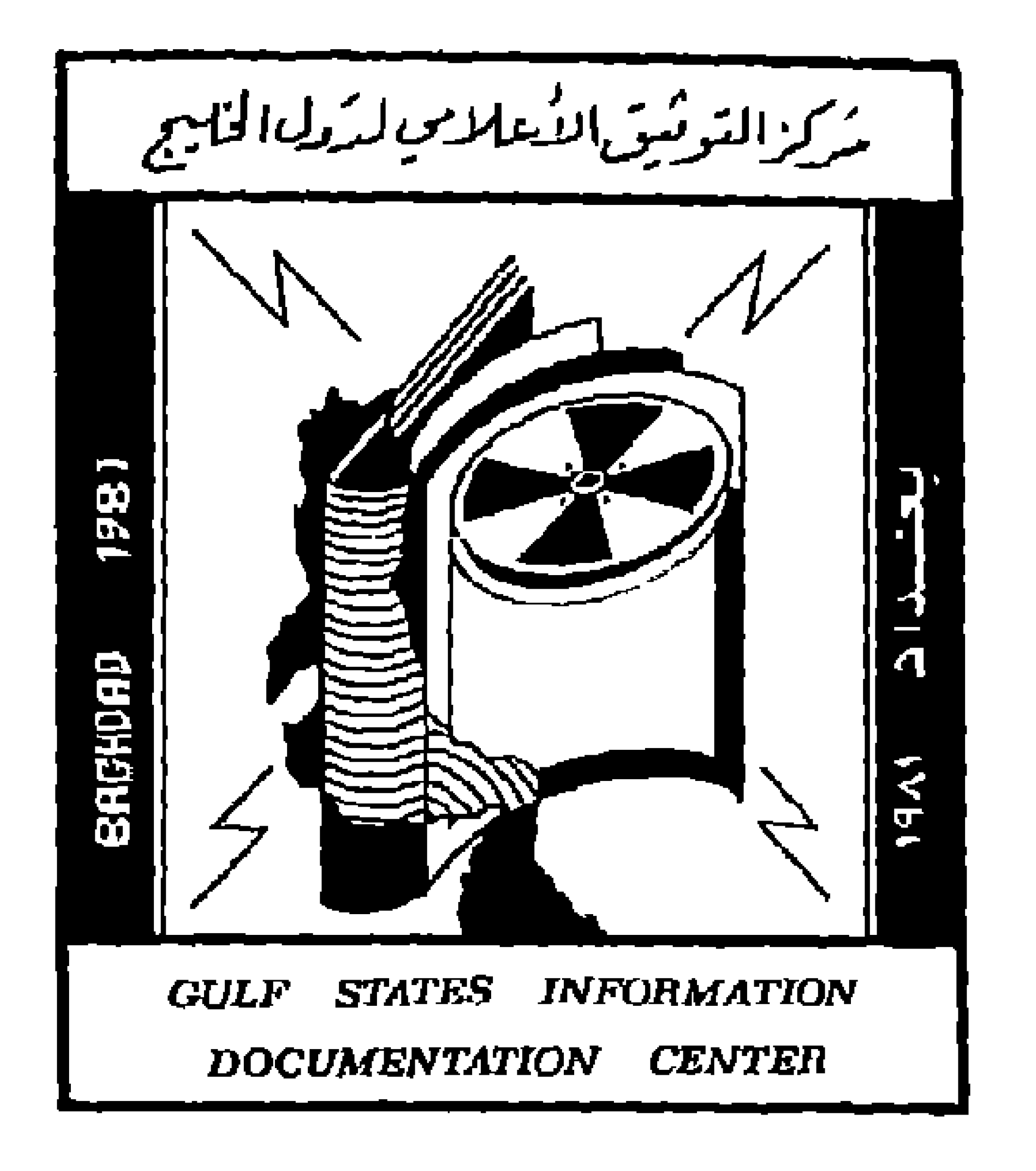
الدورات التدريبية الاقليمية في عام ١٩٨٠

التاريخ من	التاريخ إلى	المادة	الدولة المضيفة
٤/١٢ /١٩٨٠	٤/٢٤ /١٩٨٠	الاخراج الاذاعي : (البرامج الدرامية)	دولة قطر
٨/٢٦ /١٩٨٠	٩/١٠ /١٩٨٠	اعداد واخراج برامج الأطفال	المملكة العربية السعودية
٩/١٥ /١٩٨٠	٩/٣٠ /١٩٨٠	الاخبار واستخدامات الأقمار الصناعية	دولة الكويت
١٩٨٠/١٠/ ١	١٩٨٠/١٠/١٥	الإضـــاءة	دولة الامارات العربية المتحدة
١٩٨٠/١٠/٢٥	١٩٨٠/١٢/١٠	الاخراج التلفزيوني مع العناية بالاخراج السينمائي واستخدامات الكروماكي	دولة قطر

الدورات التدريبية الاقليمية في عام ١٩٨١

التاريخ من	التاريخ إلى	المادة	الدولة المضيفة
٣/٢١ /١٩٨١	٤/ ٤ /١٩٨١	هندسة الصوت من الناحية الجمالية والفنية	دولة الكويت
٤/ ٤ /١٩٨١	٤/٢٥ /١٩٨١	التصوير الالكتروني بالكاميرات الثابتة والمحمولة	دولة قطر
٥/ ٢ /١٩٨١	٦/ ٢ /١٩٨١	الديكور والاكسوار	الجمهورية العراقية
٨/٢٢ /١٩٨١	٨/٢٧ /١٩٨١	الترددات	دولة قطر
١٩٨١/١٠/ ٣	١٩٨١/١٠/٢٤	الأخبار في الصحافة الاذاعية والمطبوعة	الجمهورية العراقية
١٩٨١/١٠/١٧	١٩٨١/١١/١٦	دورة خاصة بالمذيعين	دولة قطر
١٩٨١/١١/١٤	١٩٨١/١٢/ ٦	التنسيق البرامجي	المملكة العربية السعودية
١٩٨١/١١/٢٣	١٩٨١/١٢/١٣	دورة للعاملين في برامج الأطفال	دولة قطر
١٩٨١/١٢/٢٧	٢/ ٤ /١٩٨٢	كتابة النص التلفزيوني والاذاعي	دولة قطر

مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية



يعتبر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج أحدث المؤسسات الاعلامية المشتركة ، فقد باشر المركز أعماله في بغداد بموجب قرار أصدره المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية ، والذي عُقد في مسقط في النصف الأول من شهر مارس ١٩٨١ .

وكانت اتفاقية إنشاء المركز قد وقعت خلال انعقاد المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام في مدينة الدوحة في النصف الأول من شهر فبراير ١٩٨٠ .

وتشترك في عضوية المركز الدول التالية :

المملكة العربية السعودية ، دولة البحرين ، دولة الامارات العربية المتحدة ، الجمهورية العراقية ، سلطنة عُمان ، دولة قطر ، ودولة الكويت .

أهداف المركز :

١ – تجميع أكبر قدر ممكن من الانتاج الاعلامي في مختلف أشكاله وأوعيته كالمطبوعات والمواد السمعية والبصرية والوثائق الحكومية والبحوث والدراسات وغيرها من المواد اللازمة للعاملين والدارسين والباحثين في حقل الاعلام .

٢ – تنظيم وتحليل الوثائق وأوعية نقل المعلومات المجمعة وفقاً لنظم وأصول وتقنيات تناظر أحدث الأساليب والنظم المطبقة عالمياً بعد مراعاة تطويع النظم العالمية هذه لمواصفات وخصائص اللغة العربية من ناحية ولنوعيات ودقائق المعلومات العربية بوجهٍ عام والدول العربية الخليجية بوجهٍ خاص ... من ناحية أخرى ، وذلك بغية استنباط ما تحتويه هذه الوثائق والأوعية من معلومات وبيانات وتنظيمها في مراصد معلومات وبنوك وبيانات تتيح استرجاعها بدقة وسرعة ويسر .

٣ – توفير المعلومات التي يحتاجها المخططون والعاملون والباحثون في حقل الاعلام بمنطقة الخليج وتزويدهم بالبيانات الصحيحة عن القضايا والمشروعات والأنشطة الخليجية المختلفة وتمكينهم من متابعة أحدث التطورات والاتجاهات في مختلف فروع العلم والمعرفة بهدف دفع عجلة الانتاج وتطوير مستويات الأداء وتقديم برامج ومواد أكثر ثراء وتنوعاً وحيوية .

٤ – الكشف عن الأصول الحضارية والثقافية للمنطقة عن طريق تجميع التراث القومي الشعبي وفنون وآداب البيئة وتوثيقها واتاحتها للاستخدام في وسائل الاعلام والنشر المختلفة ، مما سيكون له أوقع الأثر في دعم

اتجاه وحدة الخليج ثقافياً وفنياً واعلامياً ، فضلاً عن إتاحة المزيد من الفرص للابداع الفني على المستوى المحلي في مختلف القوالب الاعلامية وعدم الاعتماد بنسبة كبيرة على المواد والبرامج المستوردة .

٥ – تعزيز سُبل التنسيق والتعاون في مجال البرامج والمواد الاعلامية وتبادلها في نطاق دول المنطقة وذلك عن طريق رصد مقتنيات الأجهزة الاعلامية لدول الخليج في شكل فهارس موحدة بها عن طريق اصدار قوائم ببلوجغرافية دورية وتوزيعها على الأجهزة الاعلامية .

٦ – الانفتاح على ثقافات العالم الخارجي وذلك عن طريق تبادل المطبوعات وخدمات الاعلام والخبرات الفنية مع الدول المختلفة والمراكز المتشابهة وكذلك إلتقاط الثقافات والمعلومات من العالم الخارجي إلى منطقة الخليج عن طريق الاشتراك في بنوك وخدمات المعلومات المتصلة بمجالات الاعلام .

٧ – دعم البنية الأساسية لخدمات المعلومات والمكتبات والتوثيق بالأجهزة الاعلامية الخليجية وسد الفجوات الحالية في هذه الخدمات عن طريق إرساء قواعد الاعداد الفني بتصميم مجموعات من نظم المعالجة والحفظ والاسترجاع النمطية واعداد أدلة لتقنين أساليب العمل والأداء وتوفير الأدوات والمراجع الأساسية مع تدريب أخصائي المعلومات والتوثيق على تطبيق هذه النظم باستخدام تلك الأدوات وفقاً لأساليب عمل مقننة .



التوقيع على اتفاقية إنشاء مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية

مشاريع وبرامج المركز :

١ - اصدار مطبوع ودليل عن الدوريات الخليجية يشتمل على كافة الصحف والمجلات التي تصدر في أقطار الخليج العربي مع معلومات كافية ووافية عن كل منها .

٢ - اصدار مطبوع يمثل قائمة مؤلفات (ببليوغرافية) معرفة في موضوعات الاعلام والصحافة يشتمل على كافة الكتب والمطبوعات التي صدرت باللغة العربية وبعض من الكتب الأجنبية في موضوعات الصحافة والاعلام وتحتوي هذه القائمة على نبذة مختصرة عن كل كتاب ومطبوع .

٣ - اصدار مجلة اعلامية فصلية تعكس أخبار أقطار الخليج العربي الأعضاء في المركز والمؤسسات الخليجية المختلفة .

٤ - عمل كشافات وفهارس لعدد من المجلات والصحف التي تصدر في أقطار الخليج لتسهيل الرجوع إلى موضوعاتها والاستفادة منها .

٥ - العمل على تصوير بعض الصحف والمجلات التي تصدر في بعض أقطار الخليج العربي بالشكل المصغر بأجهزة الميكروفيلم والميكروفيش .

٦ - العمل على ايجاد تنظيم وتصنيف مناسب لمقتنيات ومواد أقسام المعلومات والتوثيق في المؤسسات الاعلامية والصحفية في أقطار الخليج والمنطقة .

٧ - العمل على تشييد بناية المركز الجديدة التي تفضلت حكومة الجمهورية العراقية بتخصيص قطعة أرض لها مساحتها أربعة آلاف متر مربع في موقع متميّز وجيّد قرب قصر المؤتمرات في بغداد . والإنتهاء من وضع الخرائط والرسومات اللازمة لذلك على ضوء النماذج الموضوعة والمصممة من قبل خبراء اليونيسكو الذين سبق وأن كلفوا بوضع تخطيط ودراسة مفصلة عن المركز .

٨ - التخطيط لإقامة دورة تدريبية للعاملين في مراكز التوثيق والمعلومات في أقطار الخليج .

٩ - وضع الأسس اللازمة لاستخدام المكننة والحاسبة الاليكترونية (الكومبيوتر) في خزن واسترجاع المعلومات المطلوبة وايصالها إلى المؤسسات المعنية في المنطقة ، وذلك على ضوء دراسة خبراء اليونيسكو المنوه عنها أعلاه وتجارب المؤسسات الأخرى الشبيهة في هذا المجال .

مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية

تبلورت جهود انشاء مركز للتراث الشعبي لدول الخليج العربية خلال المؤتمرين الخامس والسادس لوزراء الاعلام في دول الخليج . ففي المؤتمر الخامس تقدمت وزارة الاعلام القطرية بورقة عمل حول « توحيد الجهود لجمع وتدوين التراث الشعبي لدول منطقة الخليج العربية » ، أشارت فيها إلى تزايد الاهتمام بدراسة أشكال ومضامين أوجه التعبير الشعبي في كل دولة من دول الخليج العربية ، الأمر الذي تمثل في قيام كل منها بانشاء جهازها الخاص الذي يتولى مهمة جمع وتدوين الحكايات والأزجال والأمثال الشعبية وغيرها . ودعت ورقة العمل القطرية إلى احياء التراث الشعبي الذي أفرزته المنطقة ، وتوحيد كافة الجهود المبذولة في هذا المجال برؤية أعم وأشمل واقترحت انشاء جهاز أو مركز متخصص لوضع خطة عمل خليجية موحدة بهدف اجراء مسح شامل للمنطقة ورصد منابع التراث الشعبي ، وجمعه وتصنيفه وتنقيحه ، إلى جانب اجراء الدراسات والبحوث وتشجيع المؤلفات والعمل على نشرها .

وجاءت استجابة المؤتمر لهذه الفكرة واضحة من خلال توصية وردت في الفقرة (١١) من توصيات وقرارات المؤتمر كالتالي :

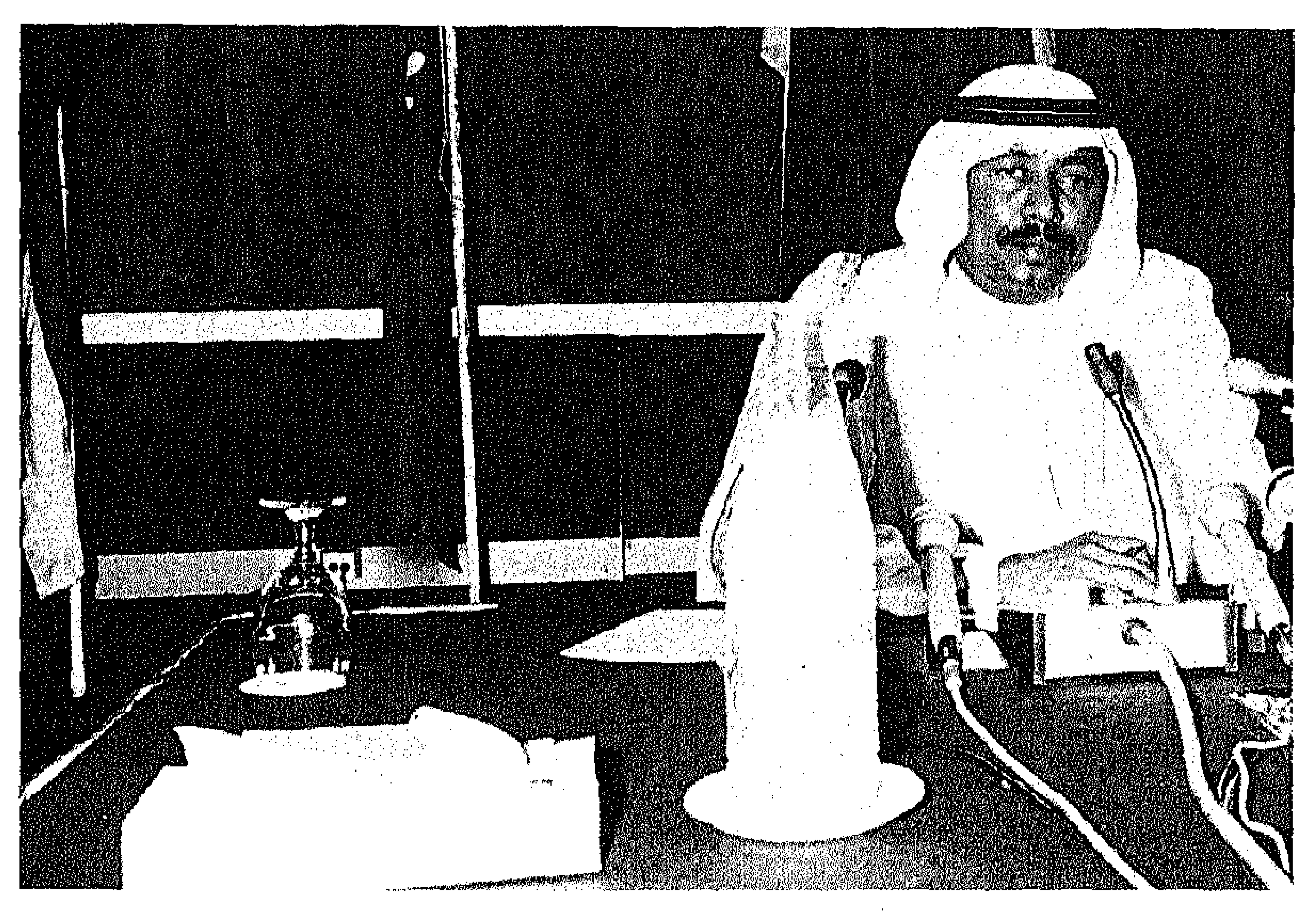
« أطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد دولة قطر بشأن توحيد الجهود لجمع وتدوين التراث الشعبي لدول منطقة الخليج العربية وقرّر الموافقة عليها ، من حيث المبدأ ، على أن تقدم دولة قطر دراسة تفصيلية حول الموضوع » .



من أهداف المركز جمع وتدوين التراث الشعبي

وتنفيذاً للتوصية السابقة قامت دولة قطر باعداد تصور أولي لكيفية توحيد الجهود لجمع وتدوين ودراسة التراث الشعبي ، كما أسهمت الدول الخليجية في بلورة التصور المطروح واغنائه وتقريبه من الواقع والظروف ، وأمكن بذلك التوصل إلى قناعة عامة واتفاق مبدئي على التصور الذي طرح في ورقة عمل ثابتة قدمت إلى المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي عقد في مارس ١٩٨١ .

وقد أبرزت ورقة العمل الثانية هذه أن « الدراسات الفولكلورية والأسطورية المقارنة قد توصلت إلى أن هناك أساساً أسطورياً وفولكلورياً عقائدياً مشتركاً لأغلب الشعوب العربية منذ أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد ، سواءً أكان في ما بين النهرين أو في الجزيرة العربية والشام ولبنان وفلسطين . وهذا يعني أن منابع الميثولوجيا العربية تضرب بجذورها على مدى ستة آلاف عام في الجزيرة العربية وما جاورها » . وأكدت ورقة العمل على أن « الوقت قد حان لدراسة هذه المنابع للتعرف على الدور الحضاري الذي لعبه تراث عرب الجزيرة في حضارات العالم القديم وتواترت حلقاته تأثراً وتأثيراً حتى ورثناه اليوم » .
وجاء في ورقة العمل : « أن كل دول منطقة الخليج العربية تشترك في تراث شعبي واحد حملته لهجة واحدة هي احدى اللهجات الاقليمية المشتقة من اللغة



صورة من الاجتماع التأسيسي لمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الذي عقد في الدوحة خلال شهر نوفمبر ١٩٨١ .

العربية الأم » . وأشارت ورقة العمل كذلك إلى العلاقة الوثيقة بين التاريخ وبين التراث الأسطوري والفولكلوري . وأكدت أن الدراسات الفولكلورية محتوية أو متضمنة الأساطير والحكايات أحد المركبات الهامة اليوم في اعادة بناء التاريخ الحضاري لأي شعب من الشعوب ، كما أنه في مقدور علم الفولكلور انارة وتوضيح المدونات التاريخية واعادة ضبطها وتحريكها من أقدم مواقعها . وخلصت ورقة العمل إلى أننا بحاجة ماسة اليوم للاهتمام الجماعي بتراثنا الشعبي الخليجي للبحث عن منابع أصالتنا وما يكمن في تراثنا من ثراء وتعبير قوي عن معاناة اجدادنا وابداعاتهم المختلفة على مرّ الأزمان وتوفير مادة وثائقية للدراسات الاجتماعية في علوم وتاريخ الانسان ، اضافة إلى الحفاظ على هذه المادة من الضياع والعبث والخلط والتشويه ، وتوظيف المناسب منها ورفده بحياتنا المعاصرة في شتى المجالات الممكنة .. تأصيلاً واستيحاء » .

ثم أوردت ورقة العمل القطرية التصور الذي طرح أمام المؤتمر حول توحيد الجهود لجمع وتدوين التراث الشعبي في الخليج . ومن هنا كان قرار المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية بانشاء مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في دولة قطر ، مع تكليف وزارة الاعلام القطرية بوضع تصور لهيكل تنظيمي ووظيفي للمركز كمرحلة تمهيدية لإقامته واقتراح الميزانية اللازمة لذلك .

وتنفيذاً للقرار رقم (٧) الذي اتخذه المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي عقد في سلطنة عُمان خلال الفترة ما بين ٧ – ١٢ مارس ١٩٨١ . فقد تم عقد اجتماع لمناقشة واقرار وثائق تأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في مدينة الدوحة في الفترة ما بين ١٥ و ١٧ نوفمبر ١٩٨١ على مستوى وكلاء وزارات الاعلام والثقافة بدول الخليج العربية حيث أقروا وثائق تأسيس هذا المركز . وتم التوقيع عليه من قبل الدول الأعضاء .

وقد نصت المادة الخامسة من اتفاقية انشاء المركز على تحقيق الأهداف التالية :

١ – جمع وتدوين وتحقيق كل ما له علاقة بالثقافة الشعبية بدول الخليج العربية ، والتي تمثل روح الشعب وحكمته وابداعاته المختلفة مثل اللغة المحكية وصوتياتها وعلوم صناعتها والأشعار والأهازيج والأزجال والرقص والحكايات والأساطير والأغاني والأمثال والأزياء والحلي والطب والصناعات والحرف والعادات والتقاليد وغيرها مما عبر به الحس الجمعي أو الفردي على مر الأزمان .

٢ – تقديم الدراسات ونشرها حول التراث الشعبي الخليجي من منطلق الدراسة الشاملة لتراثنا الشعبي العربي ، وربطه بفولكلور العالم لمعرفة الأصول والمكونات الأولى وخصائصها ومدى تفاعلها ، وللتعرف على ملامح وموروثات تراثنا القديم وتحديد دور ومكان تراثنا العربي فيها .

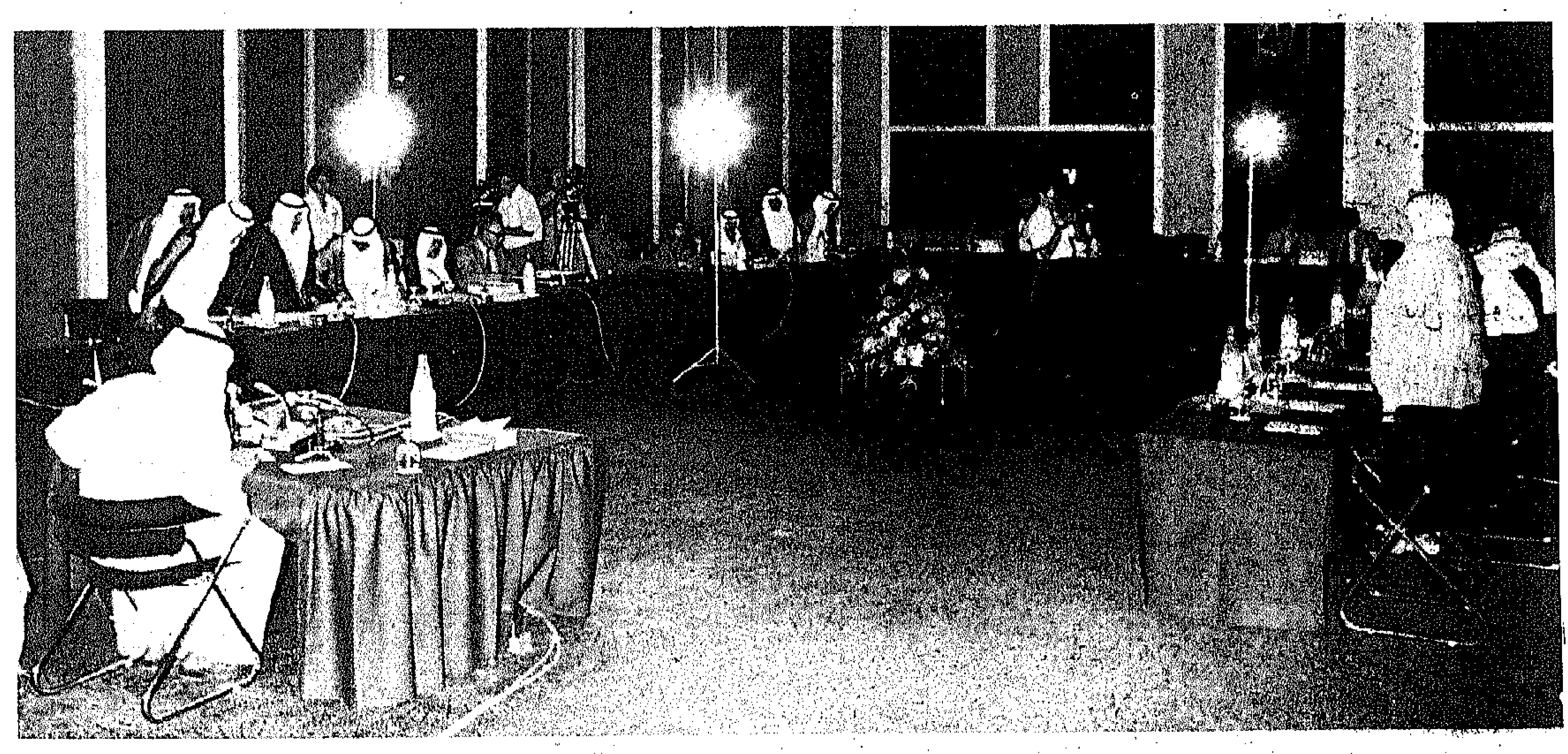
٣ – رعاية هذا التراث كثروة وطنية وقومية ، وحمايته من استغلال الغير له ، والحفاظ على حقوق الدول الأعضاء المعنوية والمادية الخاصة به وارساء قواعدها .

٤ – تأكيد المحتوى الوطني لطبيعة العمل الميداني لتجميع التراث الشعبي وحفظه عن طريق خلق مشاركة شعبية واسعة تساهم في جمع المواد وتسند العمل الرسمي في حماية التراث ورعايته .

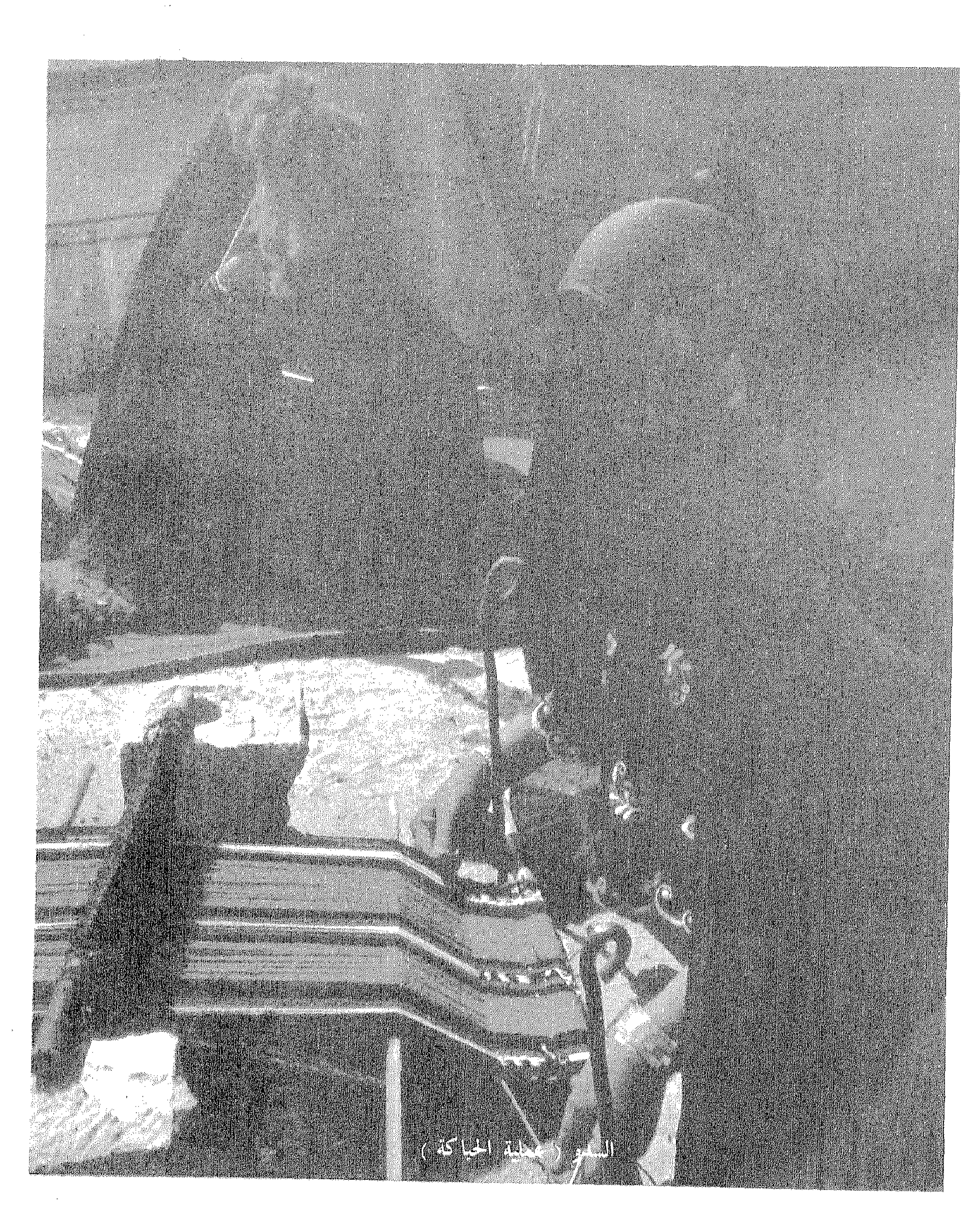
٥ – انشاء مكتبة مركزية متخصصة للتراث الشعبي بأحدث الأساليب العلمية لتكون مرجعاً لجميع الدارسين .

٦ – العمل على ادخال المناسب من الثقافة الشعبية وما طرحته من قيم سامية إلى مناهج التربية الحديثة بالدول الأعضاء .

٧ – تطوير إمكانيات الدول الأعضاء في مجال الاهتمام والرعاية الخاصة بالتراث .



صورة للاجتماع التأسيسي لمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الذي عقد في الدوحة خلال شهر نوفمبر ١٩٨١ .



السدو (عملية الحياكة)

لجنة العلاقات الاعلامية الدولية

في سبيل تحقيق المصلحة الاستراتيجية للدول والشعوب العربية على المدى القريب والبعيد .. ورغبة في ازالة التشويه الذي تعاني منه الصورة العربية في أذهان الغربيين ، والتي ساهم في رسمها خلال السنوات الأخيرة نشاط المنظمات الصهيونية المعادية للعرب ..

عقدت في لندن ندوة الصحافة الدولية في شهر سبتمبر ١٩٧٩ بتنظيم من وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة .. وخرجت هذه الندوة بتوصية تقدم بها عدد من الصحفيين الأوروبيين الذين شاركوا في هذه الندوة ، تدعو إلى إنشاء رابطة أو جمعية للصحفيين الغربيين والعرب يكون من أهدافها تشجيع التفاهم والتعاون العربي الأوروبي في المجال الاعلامي ، ومواجهة التشويه الذي تحفل به وسائل الاعلام الغربية ضد العرب ، سواء كان هذا نتيجة نقص في المعلومات أو تحيّز .. وكذلك زيادة في فهم وسائل الاعلام الغربية لوجهة النظر العربية ، وللقيم العربية دون انحياز لأية وجهة نظر خاصة أو اقليمية . وسيتم عقد ندوة الصحافة الدولية الثانية في باريس ، كما سيتم تنفيذ فكرة إقامة رابطة أو جمعية الصحفيين الغربيين والعرب .

من هذا المنطلق ، قرر المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية تشكيل لجنة تسمى « لجنة العلاقات الاعلامية الدولية » يكون مقرها في دولة قطر ويرأسها وكيل وزارة الاعلام القطرية السيد محمد عبد الرحمن الخليفي ، وتختص بمهمة وضع خطط ومشاريع اعلامية تهدف إلى شرح وجهات النظر العربية من مختلف المسائل ، ودعم القضايا العربية على الساحة الدولية ، وذلك بالتنسيق مع الدول الأعضاء التي تقدمت وتتقدم للجنة بمقترحات ومشاريع في هذا المجال .

وتضم اللجنة أعضاء ممثلين للدول الأعضاء في مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربية .



الأنشطة الإعلامية والثقافية والفنية لدول الخليج العربية

كان من بين القرارات التي اتخذها المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية في دورته العادية الرابعة التي عقدت في البحرين يومي ٧ و ٨ فبراير ١٩٧٩ الموافقة على برنامج الأنشطة الاعلامية والثقافية والفنية التالية :

١ – إقامة مهرجان للأغنية الخليجية في دولة البحرين .

٢ – إقامة مهرجان للفنون الشعبية الخليجية في الجمهورية العراقية .

٣ – إقامة مهرجان للطفل في منطقة الخليج (بمناسبة السنة الدولية للطفل/١٩٧٩) في المملكة العربية السعودية .

٤ – إقامة معرض للفنون التشكيلية في منطقة الخليج بدولة قطر .

٥ – إقامة مهرجان للمسرح في دولة الامارات العربية المتحدة .

٦ – إقامة ندوة شعرية لشعراء الخليج في سلطنة عُمان .

٧ – إقامة مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني في دولة الكويت .

٨ – إقامة معرض للكتاب الخليجي ضمن معرض الكتاب العربي في دولة الكويت .

وقد أقامت كل دولة من الدول الأعضاء في المؤتمر المهرجان المطلوب منها ، حيث أقامت الجمهورية العراقية مهرجان الفنون الشعبية خلال الفترة ما بين ٩٧٩/١١/٢٦ و ١٩٧٩/١٢/١١ . وستقيم المهرجان الثاني للفنون الشعبية في دول الخليج العربية في الخامس والعشرين من شهر أبريل المقبل في مدينة الموصل ، بمناسبة أعياد الربيع التي تقام في هذه المدينة في مثل هذا الوقت سنوياً .

وأقامت دولة قطر مهرجان الفنون التشكيلية في شهر فبراير ١٩٨٠ أثناء انعقاد المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية بدولة قطر .

وأقامت دولة البحرين مهرجان الأغنية الخليجية خلال الفترة ما بين ١٥ و ١٧ مارس ١٩٨٠ .

وأقامت المملكة العربية السعودية مهرجان الطفل في منطقة الخليج في النصف الثاني من شهر نوفمبر ١٩٨٠ .



رقصة شعبية عراقية من مهرجان الفنون الشعبية في الجمهورية العراقية

وأقامت دولة الكويت معرض الكتاب الخليجي ضمن معرض الكتاب العربي السادس في النصف الأول من شهر نوفمبر ١٩٨٠ . ولم يتكرر إقامة معرض الكتاب الخليجي ضمن معرض الكتاب العربي السابع في عام ١٩٨١ حيث أن التوصية بإقامة معرض الكتاب الخليجي سنوياً لم تكن واضحة ، ولم يكن هناك تأكيد على أن يقام المعرض سنوياً .

وكان مقرراً إقامة مهرجان المسرح في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٨١ حيث كان الاعداد جارياً لإقامته .

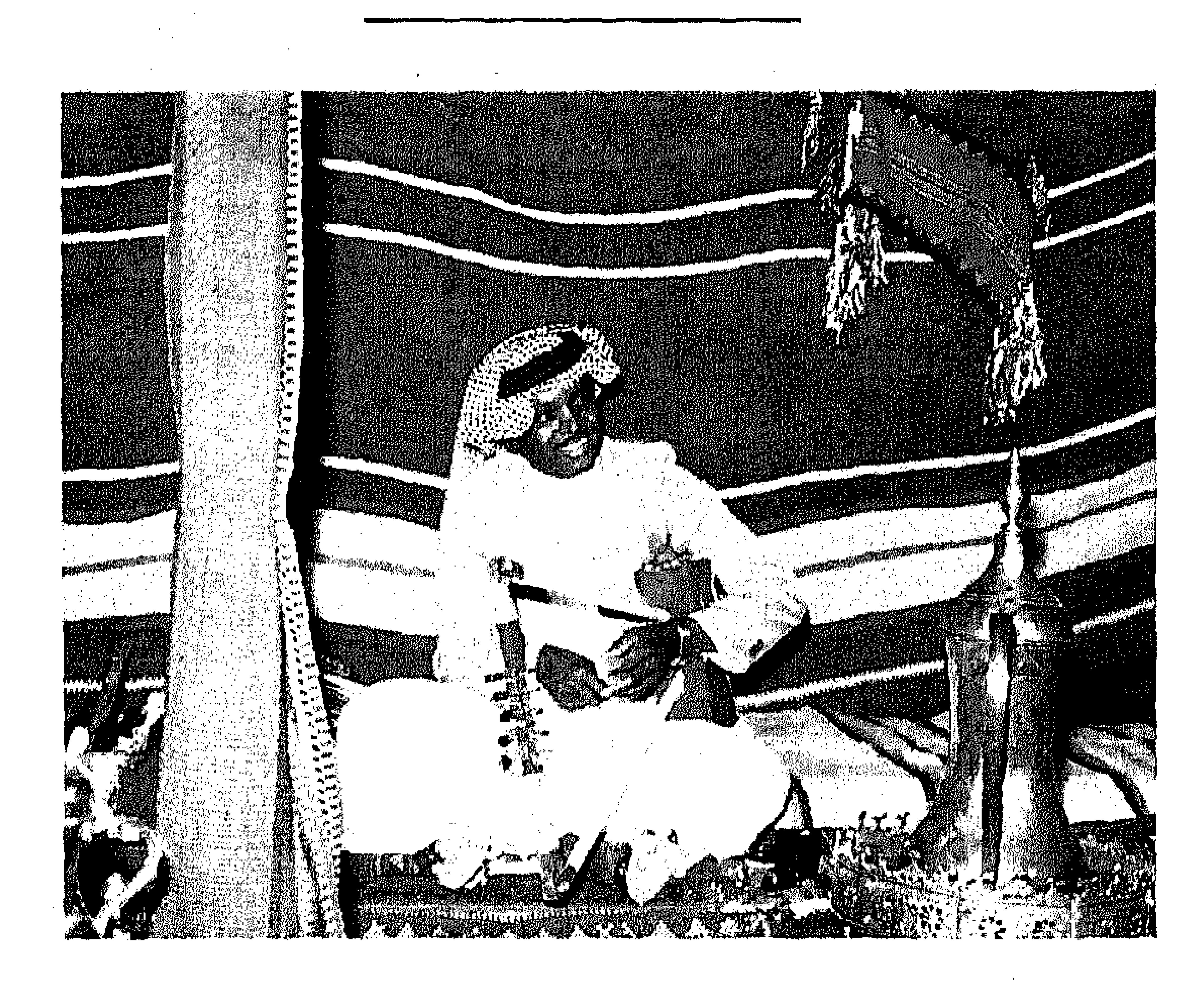
كما تأجل موعد الندوة الشعرية التي كان مقررا إقامتها في سلطنة عُمان برعاية وزارة الثقافة والتراث القومي خلال عام ١٩٨١ ، الى شهر مارس ١٩٨٢ .

وقد تبنى المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي عقد في مسقط خلال الفترة ما بين ٧ و ١٢ مارس من العام الماضي توصيات مهرجان الأغنية الخليجية الأول الذي أقيم في البحرين ، وقرّر المؤتمر :

١ – احالة اقتراح انشاء مركز التراث والفنون الشعبية إلى وزارة الاعلام بدولة قطر .

٢ – حث الدول الأعضاء على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمراعاة حفظ حقوق التأليف والأداء .

٣ – حث الدول الأعضاء على تيسير قبول أبناء دول الخليج العربية في معاهد الدراسات الموسيقية القائمة فيها .



من الأسبوع الثقافي الخليجي في باريس ◁

التنسيق في مجالات الاعلام والصحافة :

وتنفيذاً لقرار المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية ، وفي مجال التنسيق الاعلامي والصحافي قام وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية الدكتور محمد عبده يماني بالعمل على التنسيق بين المؤسسات الاعلامية والصحفية في الدول الأعضاء وبين الصحف العربية والأجنبية .

كما قام وزير الاعلام في دولة البحرين معالي طارق عبد الرحمن المؤيد رئيس مجلس إدارة وكالة أنباء الخليج بالعمل على التنسيق مع وكالات الأنباء في دول الخليج العربية ووكالات الأنباء الأجنبية ، وذلك بغية توخي الدقة والموضوعية في متابعة ونقل أخبار المنطقة . وفي سبيل مواجهة المواقف السلبية المضادة

الأسبوع الثقافي الخليجي في باريس :

في سبيل الرد على المفهوم الخاطىء الذي يسود لدى أغلبية الرأي العام الفرنسي ، أقيمت التظاهرة الثقافية الأولى لدول الخليج العربية في مقر منظمة اليونيسكو بباريس خلال الفترة ما بين ٣ و ١٣ مارس ١٩٨١ . وشاركت في هذا الأسبوع :

دولة الكويت
المملكة العربية السعودية
دولة قطر
دولة البحرين
الجمهورية العراقية
دولة الامارات العربية المتحدة
سلطنة عُمان

وقد اشتملت نشاطات هذا الأسبوع على مختلف الفنون التي صورت جوانب الحياة الثقافية في منطقة الخليج العربية .

وقد أقيم الأسبوع رداً على النظرة التي ترى في دول الخليج مجرد دول منتجة للنفط .

وأبرز الأسبوع الشخصية والسمات الحضارية والثقافية لهذه الدول .

وأشادت وسائل الاعلام الفرنسية بالأسبوع الثقافي ووصفته بأنه الأول من نوعه في تاريخ النشاط الثقافي المشترك لدول الخليج العربية في فرنسا .

وقد اضطلعت بالدور الأساسي في تنظيم هذه التظاهرة اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة في وزارات التربية والتعليم بدول الخليج العربية وكذلك وزارات الثقافة من خلال التعاون والتنسيق مع وزارات الاعلام .

وأوصي سفراء الدول المشاركة في الأسبوع دولهم بالاستمرار في المستقبل باقامة مثل هذا الأسبوع ، وأن يقام في مدن فرنسية أخرى مثل مرسيليا وليون وستراسبورغ وبوردو وغيرها ، لأن الجمهور الفرنسي في هذه المدن يتمنى أن يرى مثل تلك التظاهرة الثقافية ، خاصة وأنه يجهل وجود شخصية حضارية وثقافية لدول الخليج العربية .

وبعد النجاح الذي حققه الأسبوع الثقافي الأول في باريس ، قررت دول الخليج اقامة أسبوع ثقافي ثانٍ في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية خلال هذا العام .



من أنشطة الأسبوع الثقافي في باريس

وثائق :
ميثاق العمل التلفزيوني في دول الخليج العربية

مقـدمة :

بالنظر إلى ما تتميّز به منطقة الخليج من خصائص ثقافية وحضارية في اطار الثقافة والحضارة العربية والاسلامية الشاملة ، وما تفرضه هذه الخصائص من تبعات على الخدمات التلفزيونية بالمنطقة .

ومع الأخذ في الاعتبار ظروف العمل المتشابهة في هذه الخدمات ، وما تتصدى له من احتياجات وما تتعرض له من مشكلات ، وللتقارب الجغرافي الذي يفرض عليها الالتزام بمجموعة من المفاهيم والقواعد والمبادىء المشتركة .

ومع التسليم بعدم امكان الفصل بين الالتزامات الأخلاقية والالتزامات المهنية التي تحكم العمل التلفزيوني .

وفي اطار الميثاق الاذاعي العربي الذي أقرته الجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية في دورتها العادية الثانية في عمّان عام ١٩٧٠ ، وميثاق الشرف الاعلامي العربي الذي أقره مجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده العادي الثالث عشر في تونس عام ١٩٧٧ ، وتمشياً مع المبادىء الأساسية التي أقرها المؤتمر الاستثنائي لمجلس وزراء الاعلام العرب في بغداد عام ١٩٧٩ ، التي استهدفت تعميق الخط الاعلامي والتربوي لسائر أجهزة الاعلام العربية .

اتفقت إدارات التلفزيون في دول الخليج على مراعاة المبادىء التي يضمها هذا الميثاق :

أولاً : في تخطيط البرامج :

١ – تخطط البرامج التلفزيونية كي تقدم خدمة متوازنة تجمع بين الاعلام والتثقيف والترفيه ، في إطار من الالتزام بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف ، والحفاظ على المصالح المشتركة لدول المنطقة .

٢ – تلتزم الخدمات التلفزيونية بأن ترتبط في برامجها بخطط التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للدولة ، وبالعمل على تبصير المواطنين

بها وخلق رأي عام يساندها ويدفع بخطاها إلى الأمام ، وأن تكون موضع مناقشة جدية في البرامج يشارك فيها المعنيون من أهل الرأي .
وذلك في اطار التوازن المطلوب من هذه الخدمات .
وعلى هذه الخدمات أن تعقد صلات منتظمة واجرائية مع الجهات المسئولة عن هذه الخطط لضمان التنسيق والتكامل بينها .

٣ – على الخدمات التلفزيونية أن تقوم بدورها في معاونة السلطات المسئولة عن التعليم المدرسي والجامعي والتعليم خارج المدرسة ، في إطار خطة متكاملة يشارك الجانبان في وضعها وتحمل مسئولية تمويلها وتنفيذها ومتابعتها .

٤ – ليس من الضروري أن تقدم كل البرامج لكل الناس في كل وقت ، فقد تدعو الاحتياجات الثقافية أو الفنية أو المهنية الخاصة بفئات معينة من المشاهدين ، إلى تخصيص برامج أو فترات أو قنوات معينة لمواجهة هذه الاحتياجات في اطار من التوازن بين الخاص والعام .

٥ – يكون من بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تلفزيونات الخليج الحفاظ على الملامح الثقافية المحلية باعتبارها رافداً هاماً من روافد الثقافة العربية ، وذلك عن طريق احياء الفنون الشعبية والعمل على تطويرها . وتشجيع المؤلفين والملحنين الملتزمين بتراثهم ، والبرامج والدراسات التي تبحث في الأصول الحضارية للمنطقة ، وغير ذلك من الوسائل .

٦ – يجب أن يواكب عملية تخطيط وتنفيذ البرامج القيام بنشاط في مجال بحوث المشاهدين متعددي الاتجاهات ، لكي يشمل تقدير احتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة ورغباتها ، ويقيس مدى استفادتها من البرامج وأثر هذه البرامج في تحديد اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم ، وذلك بهدف وضع ما تنتهي إليه البحوث من معلومات ومؤشرات تحت تصرف المخططين والمنفذين للبرامج للاستفادة منها ، وأن يتوفر لتخطيط واجراء هذه البحوث جهاز متخصص داخل الخدمات التلفزيونية ، يعاونه الخبراء والأجهزة المعنية من خارج هذه الخدمات .

٧ – على الخدمات التلفزيونية أن تولي التثقيف النسائي والبرامج الموجهة إلى المرأة عناية خاصة ، وعلى الأخص فيما يتعلق بالمحافظة على الأسرة ، وتربية الطفل والعناية بصحته النفسية والجسدية وتنشئته التنشئة الصالحة .

٨ – تلتزم كل خدمة تلفزيونية بأن تفرد مساحة خاصة من برامجها لبرامج الأطفال ، يفضل أن تكون غالبيتها من الانتاج المحلي أو العربي ، المناسب للمستوى الثقافي السائد والمرتبط بالتجارب الذاتية لأطفال ذلك البلد ، مع ضرورة مراعاة تقسيم برامج الأطفال إلى مراحل متميزة من العمر ، لكل منها احتياجاتها وتطلعاتها .

ويراعى أن يكون هناك تخطيط واضح ، لتكون برامج الأطفال المستوردة ناطقة باللغة العربية المبسطة ، التي تتناسب مع كل مرحلة من مراحل الطفولة .

وتختار البرامج الأجنبية الموجهة للأطفال بما يتناسب مع مستواهم الثقافي ولا يتعارض مع قيمهم البيئية ، ويفضل أن تذاع هذه البرامج بعد مقدمة وتمهيد يعاونان على حسن استيعابها .

٩ – تعمل الخدمات التلفزيونية على تقديم برامج مستمرة ، تبسط فيها مبادىء العلوم والتكنولوجيا وتضعها في متناول فهم الرجل العادي ، بالنظر إلى مدى أهميتها في حياتنا المعاصرة ومن أجل تنمية التفكير العلمي لدى المواطن وتشجيعه على الاسهام فيه .

١٠– تضع البرامج التلفزيونية من بين أهدافها الثابتة تنمية الوعي البيئي للمواطنين ، بأن تبصرهم بعناصر البيئة التي يعيشون فيها من الناحية الطبيعية والاجتماعية وما تتميّز به من توازن ، الأمر الذي يحتم على المواطن الحفاظ على بيئته ، وعدم تعريضها للاهدار أو التلوث من أجل راحته وتقدم مجتمعه .

١١– لا تقتصر أهداف البرامج الرياضية على الترفيه والاثارة عن طريق نقل المباريات حية أو مسجلة ، بل عليها أن تتعدى هذه المرحلة بأن تتخذ كل الوسائل التي من شأنها تشجيع المواطنين على مزاولة الرياضة وعدم الاكتفاء بمشاهدتها ، وألا يقتصر هذا الدور على الألعاب ذات الشهرة الشعبية ، بل لابد أن يشمل الألعاب المختلفة لكي تتناسب مع الامكانيات والقدرات المختلفة للأفراد .

ثانياً : في أخلاقيات البرامج

١٢– تلتزم الخدمات التلفزيونية في كل ما تقدمه بالحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية ، وأنماط السلوك النابعة من العقيدة الاسلامية ، التي تعتبر

الركيزة الأساسية للتكوين الروحي والثقافي والحضاري للمنطقة . ويقتضي أن لا تخالف المواد التلفزيونية نصاً شرعياً من الكتاب أو السنّة ، وأن تضبط نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وملاحظة عدم التحريف فيها .

١٣- أن يظهر رجال الدين في البرامج محاطين بكل ما ينبغي لهم من احترام ووقار .

١٤- أن يكون الحفاظ على الوحدة الوطنية من بين الأهداف الأساسية للبرامج ، ويستتبع هذا عدم المساس أو الاقلال من شأن الأقليات والفئات الاجتماعية المختلفة ، أو التمييز بينها بسبب الجنس أو الأصل أو المذهب أو اللغة .

١٥ -الالتزام باستخدام اللغة العربية السليمة في التركيب والأداء ، وعدم الخروج عن هذه القاعدة إلا في الحالات التي تحتمها مقتضيات البرنامج .

١٦ -ينبغي أن تسعى البرامج الترفيهية - التي تشكل عنصراً أساسياً في تكوين الخدمات التلفزيونية - إلى رفع مستوى التذوق الفني للمشاهدين ، وإلى إمتاعهم بغير ابتذال . وعلى هذه الخدمات أن تبذل ما في وسعها لمعاونة الفرق والعناصر الفنية المحلية ، التي يمكن أن تكون معيناً فنياً دافقاً لهذه البرامج .

١٧ -عدم استخدام الألفاظ البذيئة أو السوقية أو التي تجرح الذوق العام ، مهما كانت الدوافع الفنية لذلك ، وحذف أي منظر أو قول يدعو إلى التهتك أو التعرّي أو إثارة الغرائز الجنسية أو يشجع على الرذيلة .

١٨ -لا يجوز أن تكون العاهات الجسمية أو العقلية موضع سخرية على أي نحو في البرامج .

١٩ -يجب أن يظهر رجال القانون والقائمون على تنفيذه في التمثيليات والبرامج المختلفة بالقدر اللازم من الاحترام للنظام وسيادة القانون ، من أجل الحفاظ على سلامة المجتمع ، ولا يسمح بالسخرية منهم مهما كانت الدواعي الفنية لذلك .

٢٠ -يراعى في تنفيذ واذاعة البرامج العامة أنها موجهة إلى الأسرة بكامل أفرادها ، بصرف النظر عن موعد اذاعتها ، وبالتالي ينبغي ألا تتضمن ما يخدش الحياء أو الذوق العام على أي نحو أو يسيىء إلى الأطفال .

٢١ -يراعى - عند تناول البرامج بأشكالها المختلفة للموضوعات التي تتعلق بالتراث والتاريخ - الدقة التاريخية ، وأن تدقق النصوص وتعتمد من قبل الجهات العلمية المختصة ، وبصفة خاصة التمثيليات التلفزيونية التي تتناول التاريخ العربي والاسلامي ، والشخصيات العربية والاسلامية .

٢٢ -في التمثيليات التلفزيونية ، يراعى عدم اظهار شخصية الرسول صلّى الله عليه وسلم ، أو شخصيات الصحابة رضي الله عنهم بالصورة أو الصوت بطريقة مباشرة .

ثالثاً : في اختيار المواد الأجنبية

٢٣ -ينبغي عند اختيار المواد الأجنبية الحرص على ألا تكون متضمنة ما يسيء إلى القيم الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية لجمهور المشاهدين ، أو يؤذي مشاعرهم الوطنية والقومية والانسانية ، أو يسبب حرجاً للسلطات السياسية في الدولة .

٢٤ -يتوخى جانب الحذر بالنسبة للبرامج الأجنبية من أن تقدم للأطفال والشباب نماذج يحتذونها تتعارض مع تنشئتهم وفق الأهداف التي يرتضيها المجتمع .

٢٥ -تستبعد البرامج الأجنبية التي تعتمد على إثارة نوازع الجنس أو العدوان ، أو تسبب الفزع ، أو تبرز العنف بشكل يتنافى مع القيم الانسانية السائدة .

٢٦ -الحرص على ألا يكون البرنامج متضمناً ما يؤدي - بالكلمة أو الصورة - إلى تعليم الجمهور وسائل مبتكرة لارتكاب الجريمة يمكن تقليدها ، حتى ولو انتهى البرنامج إلى ادانة المجرم والتنديد بالجريمة .

رابعاً : في الأخبار والبرامج الاخبارية

٢٧ -ينبغي أن يشعر القائمون بالعمل الاخباري بمسئوليتهم عن اعلام المشاهد بكل ما يهمه من أخبار بلده ومنطقته والأخبار العربية والعالمية ، بأسرع وقت ممكن ، دون أن يخل الاسراع بالدقة اللازمة للخبر التلفزيوني ،

ويتصل بهذا ضرورة الحرص على عدم حجب الأخبار التي لها أهمية من وجهة نظر الجمهور ، بصرف النظر عن درجة وقعها عليه .

٢٨ –ينبغي الحرص – من جانب أقسام الأخبار في الخدمات الخليجية التلفزيونية – على توفير القدر المناسب من الأخبار والمعلومات المتصلة بالأحداث الجارية بمنطقة الخليج بوجه خاص ، وبالمنطقة العربية بشكل عام فيما تقدم من نشرات وبرامج اخبارية ، وأن تعتمد في هذا بالدرجة الأولى على المصادر الخليجية والعربية .

٢٩ –أن يلتزم العاملون في الأخبار – في اختيارهم لها وفي تحريرها وتقديمها – بالموضوعية والصدق وعدم الانحياز ، إلا في الموضوعات التي اتخذت فيها دول المنطقة – في إطار المواقف العربية المشتركة – موقفاً محدداً سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الانسانية .

٣٠ –أن تقدم الأخبار بالوضوح الذي يتناسب مع المستوى الثقافي العام لجمهور المشاهدين ودرجة متابعتهم للأحداث – مع عرض خلفيات الخبر في سياقه عندما يكون ذلك لازماً .

٣١ –إن مسئولية الخدمة التلفزيونية لا تنحصر فقط في الاخبار عما يقع من أحداث ، بل تمتد إلى شرح مغزى الأخبار وايضاح خلفياتها ومؤشرات سير الأحداث في المستقبل ، وذلك عن طريق برامج الأحداث الجارية أو البرامج الاخبارية .

٣٢ –تقدم أخبار رؤساء الدول الخليجية والعربية بكل ما يليق بهم من احترام .

٣٣ –إذا اختلفت وجهات النظر السياسية العربية حول موضوع ما ، فعلى التلفزيونيات الخليجية أن تلتزم الموضوعية التامة في عرضها للأخبار أو التعليقات المتصلة بهذا الموضوع بعيداً عن الاثارة والانفعال ، وأن تحرص على عدم المساس بروح الانتماء العربي لأي قطر .

٣٤ –الحرص على روابط التضامن والأخوة الاسلامية بين مختلف الأقطار العربية والاسلامية وشعوبها .

٣٥ – الحرص – عند اختيار أخبار من مصادر أجنبية – على عدم التورط في تبني وجهة نظر هذه المصادر ، التي قد لا تتناسب مع وجهة النظر المحلية ، الأمر الذي يفرض أن تعاد صياغة هذه الأخبار تحريراً وصورة بما يتناسب مع الجو العام للنشرة .

٣٦ – أن تعمل أقسام الأخبار على رفع المستوى الفني للتغطية الاخبارية ، من حيث اختيار عناصر الأخبار وترتيبها وتصويرها وتحميضها وطبعها وصياغتها ، لرفع مستوى الأداء في الخدمة الاخبارية من ناحية ، ولامكان الوصول بها إلى التبادل مع الخارج من ناحية أخرى .
وفي هذا السبيل على أقسام الأخبار أن تتخذ كل ما في وسعها من اجراءات ، لضمان انسياب الأخبار من الداخل إلى الخارج بمثل سهولة انسيابها من الخارج إلى الداخل .

٣٧ – الحرص على ألا يظهر – في اللقطات الاخبارية المصورة – ما من شأنه أن يجرح المشاعر الدينية أو الاجتماعية أو الوطنية أو الانسانية للجمهور .

خامساً : في الاعلانات

٣٨ – تقتصر إذاعة الاعلانات – في حالة تقرير ادخال نظامها – على الفترات الواقعة بين البرامج ، بشرط أن تكون الفترة متميزة بوصفها فترة اعلانية لا تتداخل مع البرامج ، ولا يسمح ببيع البرامج للمعلنين ، كما لا يسمح بقطع البرامج لاذاعة اعلانات ، إلا أن يأتي ذلك بطريقة طبيعية بين فقرات مستقلة نسبياً داخل برنامج واحد ، وأن يبرز الاعلان بطريقة متميّزة .

٣٩ – يسمح بالاعلان غير المباشر داخل البرامج ، إذا لم يكن من شأنه أن يؤثر بأي شكل على محتوى البرنامج ، ويستثنى من ذلك البرامج الدينية ونشرات الأخبار والبرامج السياسية وبرامج الأطفال ، فهذه كلها لا يسمح بوجود أي اعلان غير مباشر بداخلها .

٤٠ – يجب أن يخضع الاعلان للرقابة الموضوعية والفنية ، فمن الناحية الموضوعية يجب أن يكون متمشياً مع القيم التي تحكم البرامج ،

ومن حيث الشكل الفني ينبغي ألا يقل في مستواه عن المستوى الفني العام الذي تراعيه الخدمة التلفزيونية ، هذا بالاضافة إلى ضرورة مراعاة الأحكام الخاصة بالاعلان .

٤١ –حفاظاً على الصحة العامة ، يمنع الاعلان عن السجائر وكل أنواع الدواء ، كما يشترط للاعلان عن أية مادة غذائية أن يقدم المعلن شهادة من السلطات الصحية المختصة تفيد موافقتها على تناول هذه المادة .

٤٢ –يمنع في أي اعلان أية اشارة تسيىء إلى المعلنين المنافسين ، أو أية معلومات أو مبالغات مضللة للجمهور .

٤٣ –ينبغي أن تعامل الاعلانات الخاصة بالأنشطة الثقافية - كالكتب والعروض المسرحية والشعبية والمجلات وغيرها – معاملة متميّزة باعفائها من الرسوم أو تخفيضها مع اذاعتها في الأوقات الممتازة ، بالنظر إلى العائد الاجتماعي المنشود من هذه الأنشطة .

٤٤ –يجب أن تكون المكافآت والجوائز الواردة عن طريق الاعلان في برامج المسابقات متناسبة مع مستوى المسابقة ، وألا تحمل من المبالغة ما يسيىء إلى البرنامج .

٤٥ –لا يسمح بالاعلانات الشخصية كالاعلان عن مناسبات الافراح أو الزواج أو المآتم أو السفر أو العودة ، كما لا يسمح بالاعلان عن المهن التي ترتبط بالثقة الشخصية كمهنة الطب أو المحاماة أو غيرها ، وعن ما يتنافى مع الذوق العام .



طباعة مؤسسة فهد المرزوق